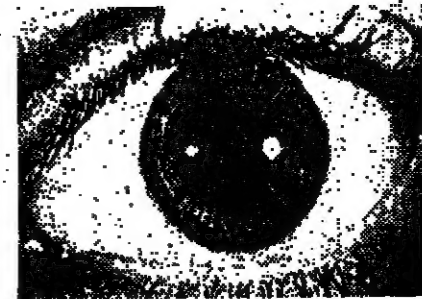




البروفيسور سليفانوف فيودوروف يجري عملية

كومة من النظارات غداً بالمستشفى



انني اعرف اوليغ سولكين ، مراسل وكالة «نوفستري» منذ عدة سنوات . والتقي به كل يوم تقريباً وقد صادفته مؤخرًا فلم اكد اعرفه اذ انه كان بلا نظارة . فسألته : هل كسرتها يا اوليغ ؟
- ربيتها .
... وقص على الحكاية ، واستنصت اليه فاغسر اللثم ... ثم طلبت اليه ان يكتب عن كل شيء .

المحور

يوجد في العالم اليوم قرابة مليار شخص قصير البصر . ولا ينتفع بالبصر السليم كلما سوى للثمن سكان العمورة . ويؤدي قصر النظر الى بين ٢٢-٤٥ بالمئة من الناس من العمل بسبب البصر وهذه مصيبة كبيرة بالنسبة للبرية .

للاج قصير البصر .
لأن القرنية في مقدمة العين ، وهي عميقة ضلالية فترها ١٢ ملمترا وتبلغ قوة انكسارها ٤٤ ديوبتر . ويقوم الجراح بإزالة القرنية او يغيرها من مركزها ليقي دور مساهم وعندما تلتئم القرنية تسترجع شكلها الاصلي . تحت تأثير ضغط العين الداخلي ، وتستعيد بالثبات قوة انكسارها ويمكن بواسطة حساب عبق الجروح وشكلها انقاذ الانسان من قصر البصر .

الآن في العين مكان العمدة الضعيفة وليست جراحة قصر البصر سوى جراحه واحد خلا من جراح مرمية وسيلتئم الحديث اليوم عليها .

موسيقى «آيا» والمشرط

... عرفت الازمنة الفائرة لتلبية كلية : كان السندس يلثم بطلقة واحدة ويرد على اللامعين ، ليأخذ كل منهم بالرد ويرد البكرة ويضع القوة على منصفه ثم يضغط على الزناد انها لمبة وحيية ! الفسفرة ليهيا قضي الموت ، وقد اطلقوا عليها اسم ما اسم «الزوريت الروسية» واصبحت في الادب وزنا للمخاطرة القديمة التي لا يمر لها .
قد اطلق طبيب الميون الأمريكي ريتشارد تراوتمان هذه التسمية بالذات «الزوريت الروسية» على العملية التي ابتدعها فيودوروف . التفت بالجراح فيودوروف بعد ان

اليكم وضع كلمات من الجراح فيودوروف . تعدي جميع الانراض التي تصيب عين الانسان ، وليس اهتمام عدسة العين ومرض الماء الابرق .
لقد اخترع عدسة اصطناعية توضع الان في العين مكان العدسة الضعيفة . وليست جراحة قصر البصر سوى جراحه واحد خلا من جراح مرمية وسيلتئم الحديث اليوم عليها .

كان هذا كله من كلمة ميزان ، وعلى الكفة الثانية : يد فيودوروف التي لم تعرف الخطأ . هذا اولاً ، وسبعة وخمسة عبادات لانيا ، وهذا هو الامر الرئيسي ان «زوريت» فيودوروف لا تقهر ، فمن اصل ١٥٠٠ عملية لا توجد حالة واحدة ساء فيها بصر المريض . بل ان التحسن كان في جميع الحالات . وفي ٩٧ بالمئة كسني انقاذ الناس نهائياً من قصر البصر .

التجارة الخارجية السوفيتية في النصف الاول من عام ١٩٨٠

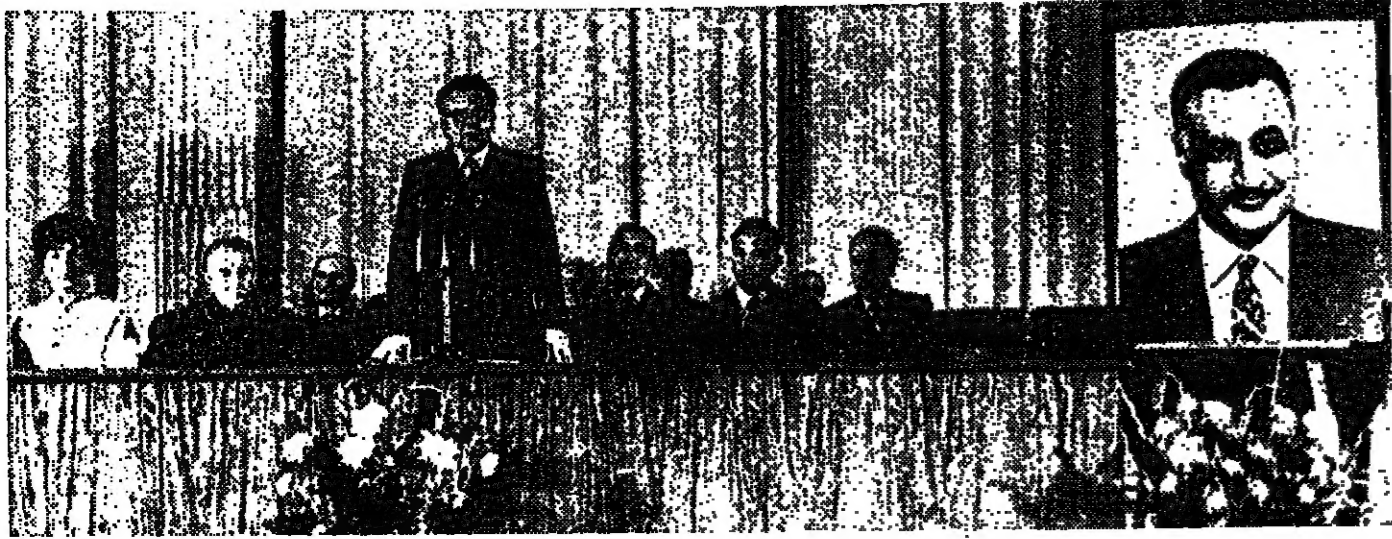
تشير العمليات الاحصائية الى استمرار النمو الديناميكي لتداول التجارة الخارجية للبلاد . ففي النصف الاول من عام ١٩٨٠ ، العام الاخير في الخطة الخمسية العاشرة ١٩٦٦-٨٠ ، ازداد تداول التجارة الخارجية السوفيتية بالمقارنة مع نفس الفترة من العام المنصرم بنسبة ٢١,٦% وبلغ (٥٥٩٩٢,٧) مليون روبل وهذا المبلغ يعادل حوالى ٥٨% من حجم التجارة الخارجية لكل عام ١٩٧٩ . وكما في السابق فان التقل التزعي

الأكبر في الحجم العام للتجارة الخارجية السوفيتية في النصف الاول من هذا العام كان من نصيب البلدان الاشتراكية (٤٥٥%) بسا في ذلك بلدان مجلس التعاون الاقتصادي (٥٠%) .

وبلغت حصة البلدان الرأسمالية المتطورة صناعياً ٢١,٩% وحصة البلدان النامية ١٧,٢% . ان تصدير السلع السوفيتية مصدر هام للحصول على العملة

الصعبة لتسديد مبالغ الواردات وقد بلغت قيمة الصادرات في الفترة ما بين كانون الثاني (يناير)-سبتمبر (يونيو) من هذا العام (١٣٥٠٠) (٢٣٢٠٠) مليون روبل ، وهذا يزيد بنسبة ٢١,٨% عما كان عليه في نفس الفترة من عام ١٩٧٩ المنصرم . وبلغت قيمة الصادرات الى البلدان الاشتراكية (٨١٠٠) (١٣٥٠٠) مليون روبل اي نسبة ٥٦% من مجموع صادرات البلاد بسا في ذلك بلدان مجلس

الصعبة لتسديد مبالغ الواردات وقد بلغت قيمة الصادرات في الفترة ما بين كانون الثاني (يناير)-سبتمبر (يونيو) من هذا العام (١٣٥٠٠) (٢٣٢٠٠) مليون روبل ، وهذا يزيد بنسبة ٢١,٨% عما كان عليه في نفس الفترة من عام ١٩٧٩ المنصرم . وبلغت قيمة الصادرات الى البلدان الاشتراكية (٨١٠٠) (١٣٥٠٠) مليون روبل اي نسبة ٥٦% من مجموع صادرات البلاد بسا في ذلك بلدان مجلس



موسكو تكبر وتكبر

جمال عبدالناصر

عواقب

الحرب العالمية

ان عواقب الحرب العالمية الثانية لا تزال واضحة في الاتحاد السوفيتي حتى يومنا هذا ، ومستشفيات المشرمين احد الادلة على ذلك .

قال ليونيد زوبكوف نائب رئيس احد هذه المستشفيات ، ان بعض يخطئ ليجزلة جديدة اما ان الاطباء فلا تزال تشهد جراح ضحايا الحرب .

لقد تفرقت بعض المشرمين الذين يرتدون في المستشفى الاوراشي ومن بينهم اليكسي باينكو (٦٥ سنة) الذي اصيب بجزة لاجية في ١٣ شباط-ايار عام ١٩٤٤ قرب مدينة كورسون شيتيتيكوفسكي (الوكرايا) واصيب بشظية في فخذه ثم اجريت له عمليات جراحية ، وبترت ساقه وعانى خلال ١١ عاماً من غلغ لسي جازء المصبي .

وقال الجندي السابق «الد حرمت خلال لحظة واحدة من الكثير من متاع الحياة وانهارت كل مشايرى . لااعلم التي اضيبتها مستقليا على سرير المرض كانت كافي لها . ثلاثة ساعد دوايميه .

لقد تلقت والدة مريض اخر تسن مرضى المستشفى بعض مكسيم كولاكوف عام ١٩٤١ غير مقتل ابنها الاخر قرب مدينة كييف وكان ضاحيا في الساحة والفتى من مصر .

مكسيم الذي اصيب بشظية في صدره لكان في قيد الحياة . وبعد ان جلي عمليات لجوية . وقد زار الولايات المتحدة الاميركية مرتين في السام ما هي قرية ليونيدوس فيودوروف من الولايات المتحدة الاميركية ، وقد جاء فيها : جميع المرضى المعالين الذين اجريت لهم العمليات يشعرون بصحة جيدة . وقد استعاد كسب منهم البصر مرة واحدة في كل مئة والتوقيع جولي دين ، مستشفى ايسون لاراضى الميون ، مدينة توماسون . وقد جسر جديس : - قد بدأ الايركيون القسم بآبارا العمليات بطريقة فيودوروف ناسين التسمية غير الموقر والرويت الروسية .

كان هذا كله من كلمة ميزان ، وعلى الكفة الثانية : يد فيودوروف التي لم تعرف الخطأ . هذا اولاً ، وسبعة وخمسة عبادات لانيا ، وهذا هو الامر الرئيسي ان «زوريت» فيودوروف لا تقهر ، فمن اصل ١٥٠٠ عملية لا توجد حالة واحدة ساء فيها بصر المريض . بل ان التحسن كان في جميع الحالات . وفي ٩٧ بالمئة كسني انقاذ الناس نهائياً من قصر البصر .

سيرغي خاوتشينكو مراسلنا في كييف

أفاق اقتصادية

التعاون الاقتصادي ١٩٨٠-١٩٨٠ مليون روبل . وال البلدان الرأسمالية المتطورة صناعياً ٢١,٩% بنسبة ٢١,٨% وبلغ (٥٥٩٩٢,٧) مليون روبل وهذا المبلغ يعادل حوالى ٥٨% من حجم التجارة الخارجية لكل عام ١٩٧٩ . وكما في السابق فان التقل التزعي



بعض السفراء العرب في امسية ايجد ذكرى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر

الثلاث الاسواق الاجتماعية لسي مرسو امسية ايجد ذكرى الزعيم العربي الراحل واين القصب المصري البار ، الرئيس جمال عبد الناصر .

«ان جمال عبد الناصر وشظية في فخذه ثم اجريت له عمليات جراحية ، وبترت ساقه وعانى خلال ١١ عاماً من غلغ لسي جازء المصبي .

وقال الجندي السابق «الد حرمت خلال لحظة واحدة من الكثير من متاع الحياة وانهارت كل مشايرى . لااعلم التي اضيبتها مستقليا على سرير المرض كانت كافي لها . ثلاثة ساعد دوايميه .

لقد تفرقت بعض المشرمين الذين يرتدون في المستشفى الاوراشي ومن بينهم اليكسي باينكو (٦٥ سنة) الذي اصيب بجزة لاجية في ١٣ شباط-ايار عام ١٩٤٤ قرب مدينة كورسون شيتيتيكوفسكي (الوكرايا) واصيب بشظية في صدره لكان في قيد الحياة . وبعد ان جلي عمليات لجوية . وقد زار الولايات المتحدة الاميركية مرتين في السام ما هي قرية ليونيدوس فيودوروف من الولايات المتحدة الاميركية ، وقد جاء فيها : جميع المرضى المعالين الذين اجريت لهم العمليات يشعرون بصحة جيدة . وقد استعاد كسب منهم البصر مرة واحدة في كل مئة والتوقيع جولي دين ، مستشفى ايسون لاراضى الميون ، مدينة توماسون . وقد جسر جديس : - قد بدأ الايركيون القسم بآبارا العمليات بطريقة فيودوروف ناسين التسمية غير الموقر والرويت الروسية .

نداء برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام

صانق برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام في جلسته الختامية التي عقدتها في ١٢-١٣ ايلول (سبتمبر) في موسكو (١٢٣٢٠٠) مليون روبل ، وما يشكل نسبة ٥٦% من مجموع مبالغ الواردات كما اشترت من البلدان الرأسمالية المتطورة صناعياً ٢١,٩% بنسبة ٢١,٨% وبلغ (٥٥٩٩٢,٧) مليون روبل وهذا المبلغ يعادل حوالى ٥٨% من حجم التجارة الخارجية لكل عام ١٩٧٩ . وكما في السابق فان التقل التزعي

كتب جديدة جمال عبد الناصر وعصرنا

يدل صدور مجموعة كتب وكتبات جمال عبدالناصر باللغة الروسية على الاهتمام الدائم الذي يوجه في بلادنا الى الابن البار للشعب المصري والشاعر . (جمال عبدالناصر هضبايا الثورة المصرية . كتب وكتابات مختارة اعوام ١٩٥٢-١٩٧٠ ، موسكو العلاقات الخارجية . عام ١٩٧٩)

يتبين من خلال كتب وكتبات جمال عبدالناصر جاس ثورة يوليو وهضبايا وعصامها ، وكذلك شخصية جمال عبدالناصر زعيم الثورة ومثلها .

وان كل من يتالع المجموعة يتصور يوضح ذلك الطريق المقعد والولم احداث الذي اجتازه جمال عبدالناصر لسي ارتقائه الرشي والسياسي . انه كان يتعلم ويستفيد من الاطلاع في ميري كتاب الاحداث السريع . لخلال عدة اعوام من العمل السياسي لسي الاوضاع الخارجية والداخلية المتقدة تحول من ضابط مصري لم يره الا القليل ، الى واحد من اكبر شخصيات عصرنا .

ان تطور اراء جمال عبدالناصر وعقائده النظرية ، الناجم من تربيته الشخصية ، يتسم بأهمية تاريخية كما ان اراءه السياسية قيم جدا لانه يساعد على ايجاد الحلول لاج لفضايا حركة التحرر الوطني في البلدان النامية في مرحلتها الرامنة .

ان مجموعة كتب وكتبات جمال عبدالناصر التي نلها الى اللسة الرسمية المستشرق السوفيتي المعروف عبدالرحمن سلطانوف هيمنة جيدة تعطي القاري فكرة عن الزعيم المصري مثاقصا وعظيما كبيرا ، ويرايا القاري من خلال الكتب اذنياد ضلابة لجرأة المناقش البشاري في سبيل العدالة ومن اجل حرية شعبه .

دميتري سوكولوف دكتور للفلسفة في التاريخ

تعليقنا

برلمان السلام

تم التأكيد في ميثاق برلمان الشعوب العالمي من أجل السلام على أن العيش في ظل السلام هو حق أساسي ومقدس لكل إنسان وشعب .
لقد جمعت فكرة السلام في صوفيا ٢٢٦٠ شخصية اجتماعية من ١٢٧ بلدا وكان بينهم ممثلو أكثر من ١٠٠ منظمة دولية وهيئة الأمم المتحدة ، منظمة الوحدة الإفريقية ، أوبك ، وغيرها ، أكثر من ٣٠٠ حزب سياسي (من ضمنها ١٢٩ حزبا اشتراكيا وديمقراطيا ، وممثلو ٨٣ حزبا شيوعيا وعماليا) ، والمشاركون في ٣٣ حركة لتحرير الوطني ، وأكثر من ٢٠٠ نائب في البرلمانات ، و٢٠٠ قائد نقابي ، ورجال دين .
إن الاختلافات في الآراء في عصرنا المعقد يجب أن لا تشكل عائقا أمام الناس الذين يثق عليهم السلام . ولد حدد تنوع الآراء السياسية طابع المناقشة التي والته ، والمثير .

لقد أصبحت بآلية العقولة : إذا أدركت السلام فاستعد للحرب . فالترسانات العسكرية تحتوي على مليون ونصف المليون قنبلة من طراز القنبلة التي ألقيت على هيروشيمو . وهي قادرة على أن تبيد ١٥ مرة كل ما هو حي في كوكبنا وحتى لو كانت الإبادة مرة واحدة كان ذلك كثيرا للغاية . ولد أعرب المشاركون في اللقاء عن قلقهم العميق بصد «التوجه رقم ٥٩» المشؤم والذي أعلنه الرئيس كارتر . فهو يقرب الحرب الدولية ويسمح باستخدام السلاح النووي في نزاعات محدودة . ويتخير قلق المشاركون في برلمان السلام كذلك مخاطر واشنطن ، لتوزيع السلاح الصاروخي النووي الأيبري ذي المدى المتوسط في أوروبا .

لقد أعير في صوفيا اهتمام كبير للاستعداد للقاء مدريد ولمسألة عقد مؤتمر أوروبا عام ١٩٨٠ لفضاء قضايا الإنفراج العسكري ونزع السلاح . ولد أعلن المشاركون في برلمان السلام العالمي أن الطريق الوحيد لكبح سباق التسلح هو طريق المفاوضات ، وليس له بديل .
إذا أدركت السلام فاستعد للحرب . ومن الضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى ، التوصل إلى توحيد جهود كل من يثق فيه سباق التسلح وفقد القطر العسكري ، ويؤيد الإنفراج والسلام .

طريق كوبا نجو النجوم

لقد كان طريق كوبا نحو النجوم سريعا وصعبا . إذ ترتب عليها أولا أن تضع الأمور في نصابها على الأرض . وبعد أن قضى التفاوض على دكتاتورية باتيستا غيروا في فترة زمنية قصيرة مظهر البلاد . ففي الخمسينيات لم يكن يستطاع كل طفل من طفلين الحصول على التعليم الابتدائي ، بينما أصبح هذا التعليم الآن الزايبا . وكان يدرس في المدارس المتوسطة جيشا يبلغ من ٩٠ ألف كوبي ، وأصبح هذا العدد في الوقت الراهن ١٥٠ مليون . وكان عدد الطلبة الدارسين في التخصصات الثلاث ما قبل الثورة ١٥ ألف طالب ، ويزيد عددهم الآن ١٣٠ مرة .

إن النجاحات العلمية والصناعية لكوبا قد سمحت لها بإعداد باحثيها الخاصين وإنتاج الأجهزة الإلكترونية وإشياء مخترعات ومعاهد البحث العلمي .
لقد سادت كوبا جميع محاولات إحباط تطورها الاشتراكي ، ولم تنفع في ذلك كل الاستفزازات العسكرية والقائمة الاقتصادية من قبل جارتها الأميركية الشمالية .

ومنذ عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٨٠ يشي وجود دخل جزئي العمل في كوبا بإسعادته الاتحاد السوفيتي ٢٠٠ مشروعا اقتصاديا ، ويشيد الآن ٢٠٠ مشروع .
ويعد في أول محطة للاتصالات الفضائية بأمريكا اللاتينية واسمها «الكابري» اختصاصيون كوبيون ، ولعل شترين علما فقط كانت كوبا معروفة بكونها مصدرا للسكن والسجاد إلى الولايات المتحدة الأميركية ، ومطبا للوجبات السياحية الأميركية . وأصبحت اليوم بفضل برنامج «التروسوموس» عسقا في النادي الفضائي .

لعبة «الحريات الديمقراطية»

يوري طيسوفسكي

انتهت في مصر الانتخابات التي أجريت في ١٢٠٠ في مجلس الشورى . وكانت هذه الهيئة ذات الصلاحيات غير المحددة والخاصة جدا قد استمدت . على حد الزعم لأصطاح السلطات توصيات لدى اتخاذ القرارات في المسائل الهامة للغاية في نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهو إلى حد ما يدل على مجلس الشعب (البرلمان) . وفي هذا العدد لن تكون توصياته أية قوة فاعلة . ولذا لم تستطع أن تتجاهلها إذا كانت لا تستجيب لمتطلبات النظام أو تتجاهلها حين تتفق وإمادات القيادة ويمهدو أن السادات وحاشيتهم لا ينظرون من أعضاء مجلس الشورى مبادرات بل بالولفاس الشككية على القرارات البلى واستماحتها من قبل الناس الذين «انتهبهم الشعب» وقد احتلت السلطات من كل شيء . فنتت أعضاء مجلس الشورى «البالغ عدمهم ٢١٠ أعضاء بينهم الرئيس زعماء ٩٩ بالذات» من الأصوات تأييدا للتدابير التي اقترحتها الحكومة .
إن بنسبة السلطة في مصر تتنح الرئيس صلاحيات ٧ بعضها في «مواكبات» اقتداء بآية قرارات دون رقابة ، وحتى القرارات التي تلتقي خسارة لاحقة بسمعة البلاد وسيادتها ، كما حدث مثلا بعد توقيع دون استشارة أي أحد على اتفاقيات كامب ديفيد الميضيئة . وإن المناورة بالاتجاهات إلى البرلمان وإقامة مختلف أشكال النقابات القانونية في الطريق إلى الهيئات الانتخابية أمام المشاركة فيها . ولم يبق أمام الناخبين غير حوزة مجلس الشعب إلى هيئته .

لا تنكس باتأراى الأوساط الانتخابية المصرية . فما حاجة السادات الآن إلى الحزب الوطني الديمقراطي ؟
الحزب الوطني الديمقراطي . فقد استمدت من كل حد الزعم لأصطاح السلطات توصيات لدى اتخاذ القرارات في المسائل الهامة للغاية في نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وهو إلى حد ما يدل على مجلس الشعب (البرلمان) . وفي هذا العدد لن تكون توصياته أية قوة فاعلة . ولذا لم تستطع أن تتجاهلها إذا كانت لا تستجيب لمتطلبات النظام أو تتجاهلها حين تتفق وإمادات القيادة ويمهدو أن السادات وحاشيتهم لا ينظرون من أعضاء مجلس الشورى مبادرات بل بالولفاس الشككية على القرارات البلى واستماحتها من قبل الناس الذين «انتهبهم الشعب» وقد احتلت السلطات من كل شيء . فنتت أعضاء مجلس الشورى «البالغ عدمهم ٢١٠ أعضاء بينهم الرئيس زعماء ٩٩ بالذات» من الأصوات تأييدا للتدابير التي اقترحتها الحكومة .
إن بنسبة السلطة في مصر تتنح الرئيس صلاحيات ٧ بعضها في «مواكبات» اقتداء بآية قرارات دون رقابة ، وحتى القرارات التي تلتقي خسارة لاحقة بسمعة البلاد وسيادتها ، كما حدث مثلا بعد توقيع دون استشارة أي أحد على اتفاقيات كامب ديفيد الميضيئة . وإن المناورة بالاتجاهات إلى البرلمان وإقامة مختلف أشكال النقابات القانونية في الطريق إلى الهيئات الانتخابية أمام المشاركة فيها . ولم يبق أمام الناخبين غير حوزة مجلس الشعب إلى هيئته .

الأسـوال وأفعال المرشح للرئاسة ؟

لعلنا ما يسمى «الديمقراطية الأميركية» . إن مهمة الجمهوريين الآن «تفريغ» الرئيس الأميركي والمرشح للرئاسة جيمس كارتر . لعل أربعة أعلام أهل جيمس كارتر الذي كان مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة انذاك الكثير من الزعماء ، ولكنه ، وفق حسابات المرشح الجمهوري ، لم يندل (٢٠٠) منها ... وهي أكثر الزعماء المساعدة . قال كارتر عام ١٩٧٦ ...
إذا ما أصبحت وليسا فسنسوق تطلعن البطالة وسط الناس البائسين خلال أربع سنوات لتصل إلى نسبة ٢٠٪ .

وكان في الولايات المتحدة عام (١٩٧٦) سبعة ملايين عاطل .. بينما أصبح هذا العدد (١٢) مليونا عام ١٩٨٠ وفقا لمعطيات النقابات .
ولنا أيضا :
«إن الإنتاج والتشغيل سينقصان بلون أن يتضاعف التطلّع» .
وفي عام ١٩٧٦ كان التسلخ يشكل نسبة ٨٥٪ ، وارتفعت هذه النسبة إلى ٢٨٪ عام ١٩٨٠ .
- وانشاء :
«ستزداد نسبة الغرابة مع زيادة دخول الأفراد الأثريين» .
ولكن خراب التكمين كانت تشكل ٥٦٪ عام ١٩٧٦ في مجمل واردات الخزينة الفدرالية ، وستبلغ ٥٨٪ في ميزانية عام (١٩٨١) .
واكد :
«ستنزل من التمييز العنصري» .
بينما بلغ مستوى البطالة وسط

الوطني السود ٢٠٪ وهذه أكبر نسبة في السنوات الخمس الأخيرة ، واستند :
«إن السياسة الخارجية ستقوم على أساس القوة العسكرية أو الضعف الاقتصادي والسياسي ، وستستمر الجهود الرامية إلى تفتين الروابط الودية مع روسيا» .
ولكن أدركت تقريبا كل الحداث المتعلقة بقضايا نوع السلام . ولم يرم ماضية صلات-٥٠ ويزداد الوجود العسكري الأميركي في سبع مناطق العالم ، في آسيا ، والشرق الأوسط ، وأمريكا الجنوبية ، وأوروبا .
وإذا عند القوات العسكرية في وسط أوروبا خلال السنوات الأخيرة (١٩٦٠) ألف عسكري ، ورفض الحظر على توريد الحبوب للاتحاد السوفيتي واتخذت محاولة لمقاطعة الانسحاب

الوطني في موسكو .
«إن حجم تجارة الأسلحة سينقلها» إلا أن فيه صادرات الأسلحة الأميركية إلى الخارج كانت ٥٨٠ مليار دولار عام ١٩٧٦ ، وبلغت ١٢٥٠ مليار دولار عام ١٩٧٩ .
- وأخيرا وليس آخرا قال كارتر ،
«إننا»
«صيت تقليص النفقات العسكرية» .
«بقدار ٧-٨ مليار دولار»
«ما الواقع» .
«التي قد ازدادت من ٩٦ مليار دولار عام ١٩٧٦ إلى ١٢٧ مليار دولار في ميزانية عام ١٩٨١» .

أخبار

موسكو

ملحق العدد ٤٠



التي اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي ، كلمة في الاجتماع العام للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في ٢٣ أيلول (سبتمبر) في نيويورك قال فيها :

السيد الرئيس
المندوبون المحترمون
إنني أتحث اليوم من هذا المنبر أود الإشارة لكل شيء إلى الأهمية البالغة للدورة العالمية للجمعية العامة إذا هي نجحت في أعمالها .
رغم الأذى بعين الاعتبار سمة الوضع الدولي الراهن ، من الضروري جدا أن تتم أعمال الدورة في بيده المشاركون فيها الواقعية والوقف المتزن في معالجة المشاكل الدولية الأساسية ، وبظهورا اعتمادا حقيقيا في البحث عن حلول لهذه المشاكل .

إن الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة يمكن أن تعرض بذلك إخلاصا لقيادة ، وأهداف هذه المنظمة العالمية . ووعيا لمسؤوليتها عن مصائر السلام . ويعتبر ذلك بالنسبة لها جميعا ولكل منها على قدم-مهمة ملحة .

ما الذي عكس المناخ الدولي

إننا نشير إليها بشكل خاص لأن الوضع الدولي قد ازداد تعقيدا في الآونة الأخيرة . وهذا نتيجة للانفراط الحاد في سياسة الولايات المتحدة وعدد من بلدان الناتو .

لكن إدار (مايو) ١٩٧٨ قررت بلدان الناتو زيادة لقواتها العسكرية مترويا وبشكل إلى حتى نهاية القرن الجاري تقريبا . وفي كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي قررت هذه البلدان إنتاج وتوزيع وسائل صاروخية-نووية أمريكية جديدة متوسطة المدى في أوروبا الغربية ، وذلك بقصد تغيير الوضع الاستراتيجي-العسكري لما فيه مصلحة حلف الناتو فقط . وليس: نفس الوقت أعلنت واشنطن برنامجا حول زيادة تسليحها الذي يكلف عدة مليارات .

إن التحج الذي اختارته الولايات المتحدة الأميركية والذي لا يمكن أن يوصف إلا بالعسكري يتنكس في ما يسمى «الاستراتيجية النووية الجديدة» . إذ أن أصحاب هذه الاستراتيجية يسترون بالوزع التي تمت إلى الواقع بصله حول إمكانية الاستخدام «المحدود» ، «الجزئي» للسلاح النووي ، بهدف زرع فكرة إمكانية تقبل النزاع النووي في عقل الناس . إن هذه النظرية الجنوبية تعود إلى تفتيت إخطار الكارثة النووية وهذا لا يمكن إلا أن يثير ، وضو يقتصر فعلا الخارجي في جميع أنحاء العالم . كم ألا يتخاف مع آمال الشعوب أرجاء واشنطن وأجل غيتسر مسي-التصديق على اتفاقية صلات-٢ الأميركية-السوفيتية حول الحد من السلاح النووي الهجومي ؟ لقد برمنت على أنها لا تحترم تأكيدها ووعودها

في قاعة الدوحة

- * مبادرة سلمية سوفيتية جديدة
- * بعض التدابير العاجلة لتقليل خطر العرب
- * خطاب بوريس بونوماريوف في الجلسة العامة لبرلمان الشعوب العالمي
- * لينين عن النقابات

الدورة الخامسة و الثلاثون للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة

كلمة أندريه غروميكو

الوضع بمفاجآت خطيرة ، ولا يجوز التناهي عن ذلك . إن هذه الصفوة التي تتجاهل المطالب الشرعية للدول العربية والحقوق الناجمة للشعب العربي الفلسطيني ، الذي تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية مثله الشرعي الوحيد ، مكرسة من أجل تلبية الاطباع التوسعية لإسرائيل ، ومن أجل ترسيخ أقدام الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط .

ولهذا السبب بالذات ترفض الدول العربية كاتب ديفيد ، ويدين هذه الصفقة جميع المهتمين بالنسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط وليس بالنسوية النامية من المصالح الامبريالية . وفي منطقة أخرى-في الشرق الأقصى-تسمى واشنطن إلى ترسيخ مواقعها السياسية والعسكرية وتصعيد النزعات العسكرية ، التي لا تقتصر في بعض الاوساط اليابانية . ولكن تصاحب واشنطن في ذلك ، ونظن أن الزعامة اليابانية ستظهر القدرة على رؤية الأشياء كما هي وعدم الاستسلام للتأثير الخارجي ، الذي يدلع هذه البلاد إلى طريق معاداة الاتحاد السوفيتي ، الطريق الذي سبق أن قاد اليابان إلى الكارثة .

إن الولايات المتحدة الأميركية التي لا تزال قواتها على الرغم من فزاد الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، تباطئ في الأراضي الكورية الجنوبية ، تتحمل مع نظام سنيل العنيل مسؤولية كون القضية الكورية ما تزال معلقة في قضية غربية . ولحق غربية الوضع في شبه الجزيرة الكورية وتوحيد كوريا على أساس نسلي وديمقراطي بدون أي تدخل خارجي . كما تقترح ذلك جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

إن الولايات المتحدة تساعد في عدم استقرار الوضع في الهند الصينية وفي كل جنوب شرقي آسيا . وهي هنا تقف إلى جانب المهيمنين البكتيين ، الذين لم يكتفوا بقتل المدون على جمهورية فيتنام الاشتراكية ، بل يستمررون في الاستفزازات العربية على الحدود الفيتنامية-الصينية ، وينظرون عمليات الاستفزاز ضد جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وضد جمهورية كمبوديا الديمقراطية الشعبية ، التي سيتردد صوتها إن عاجلا أو آجلا من هذا المنبر ، وأتينا لمي قلة بذلك .

خلال السنوات الأخيرة تزداد الولايات المتحدة الاميركية وبعض بلدان الغرب في اللجوء إلى اللب «الويرة الصينية» بهدف استغلال تطلعات بكتيين إلى السيطرة خيمة لأغراضها ، ولا تتخلف بكتيين من الانصاف المتحمسين لسياسة «من مواقع القوة» وتدعو بشكل عنيد ووقع إلى حشية الحرب العالمية الجديدة ، ولا تنوي التخل عن هذه الدبوة .

وفي الوقت الذي تتطلع فيه هذه الدول إلى جن الصين أكثر فأكثر إلى مجرى سياستها تحاول بكتيين بدورها ، وهي تتقارب منها : دلع هذه الدول إلى طريق «الحرب الباردة» والتواجهة مع الاتحاد

التي قطعتها سابقا بهذا الخصوص .
والدولة الأخيرة بدأت السياسة الخارجية الاميركية تتسلخ بعدد من المبادئ التي تشير كل الدلائل على أنها نوع من المذهب .
وهاكم واحدا من هذه المبادئ :

تتناول بشكل تصفي هذه المنطقة من العالم أو تلك-خاصة إذا كانت غنية بمواردها الطاقية أو ذات أهمية في مجال المواصلات ، أو أنها تالت أعجاب البنتاغون-وتعملها بكل صراحة «مجالا للمصالح الحيوية» للولايات المتحدة الاميركية . وهي إذ تملنها مجالا لمصالح الولايات المتحدة -الولايات المتحدة ما غيرها-وتعملها فوق ذلك -والله وحده يعرف السبب-مصلح «حيوية» تحاول حرمان الشعوب التي تطلنها من حق التصرف الحر في اوطانها وفي ثرواتها الوطنية الخاصة .
ومبدأ آخر : إن أية تغييرات داخلية في أية دولة ، إن لم تزل أعجاب واشنطن ، تعتبر ذريعة كافية لتدخل الولايات المتحدة الاميركية في شؤون هذه الدولة ، بما في ذلك إرسال القوات المسلحة ومجموعات التخريب إلى هناك . وهذا النوع من الوظائف بالذات يلقى على عاتق قوات «الرد السريع» . ومن الطبيعي أن البلدان المجاورة عن حماية نفسها بنفسها ستكون الضحايا الأول .

ثم كيف يتصرفون إزاء كوبا ؟ إن ذلك مثال بين . فكل الرغم من المطالب الدالة للحكومة الكورية والشعب الكوري ، لا يزال قسم من الأراضي الكورية-غرانانامو ، حيث تقع القاعدة العسكرية الاميركية ، محتلا بالقوة . ولكن واشنطن تناقش الانور على النحو التالي : إننا نريد أن تكون لنا هذه القاعدة وكفى ! وليس مهما واقع أن ذلك تجاهل صارع لحقوق سيادة كوبا وشعبها ، المهم أن ذلك يقدم المصالح الاميركية .

إن اساليب الضغط والابتزاز في مجال السياسة الخارجية تبدو واضحة في مختلف مناطق الكرة الأرضية . فالعنف المسلح يستخدم ضد إيران وان ذلك معروف للجميع . ولشعاط الولايات المتحدة الاميركية في منطقة الخليج العربي ، يهدد ليس فقط سيادة إيران ، بل وسيادة بلدان المنطقة الأخرى .

ثم إن تصعيد الوجود العسكري الأمريكي يجري في شرق أفريقيا ، حيث تقام في الآونة الأخيرة قواعد عسكرية أمريكية جديدة . وينطبق ذلك فيما يتعلق على الصومال-البلد الذي تستمر زعامته في إبعادها الإقليمية التي لا إنسان لها تجاه جارائها . والاتحاد السوفيتي يؤيد تماما الدول التي تستنكر بشكل علني إقامة هذه القواعد . ومن يقدم منزلة للقواعد العسكرية الاميركية-يساعد طبعيا في تكديس المواد القابلة للاشتعال في هذه المنطقة مع كل ما ينجم من ذلك من مخاطر .
إن النتيجة المباشرة للصيغة المأدنة للحرب التي تمت في كامب ديفيد تكمن في التصعيد المستنير للتوتر في الشرق الأوسط ، حيث يهدد

السوفيتي . واود الإشارة هنا الى ان بلادنا تقف - وقد أعلنت ذلك مرات عديدة وعلى اعلى المستويات - الى جانب تطبيق العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية .

ونحن اذ ندع جانباً مسألة من يلعب اكثر بأوراق الآخر لابد من الإشارة بشكل خاص الى ان هذه اللعبة ظاهرة خطيرة على قضية السلام . ان السواقين الاثني الذكر كافية جداً من اجل ان ندرك ان الاوساط النافذة في بعض البلدان تود للحصول الضمنية لسياسة الانفراج ان تذرهما الرياح ، تلك الحصيلة التي تكسبت في السبعينات على الاخص وذلك بفضل الجهود الطويلة وغير السهلة التي بذلها عدد كبير من الدول .

ومنذ عهد قريب جرى في فيينا حيث تم التوقيع على اتفاقية سالنت-٢ حديث صريح بين بريجنيف والرئيس الأمريكي كارتر الذي اعترف ايضاً بضرورة الحفاظ على التكافؤ العسكري التقريبي القائم بين الشرق والغرب ، بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية . وهذا ما اعترف به ايضا قادة بلدان الناتو الأخرى . اما الآن فان قادة حلف الناتو ، وعلى الرغم من آرائهم السابقة يتعلمون نحو تغيير ميزان القوى الاستراتيجي في العالم لصالح هذا الحلف . وهذا بالذات هو جوهر تعقيد الموقف الدولي المعاصر .

مزايم لا أساس لها من الصحة

وتعتبر المحاولات الرامية الى اعطاء تفسير آخر لمجرى الأحداث العالمية ، والقاء الظل على سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ، مع اللجوء من جديد الى خرافة «الخطر العسكري السوفيتي» كل ذلك يعتبر خداعاً راقعاً .

الذين يسهل خداعهم هم وحدهم الذين يمكن ان يصنعوا للتأكيدات القائلة على الرمال والزاعة ان توتر الوضع العالمي يعود الى ارسال الوحدات السوفيتية المحدودة المؤقت الى أفغانستان . وكما سبق وأوضحنا اكثر من مرة فان خطورتنا قد اتخذت بهدف تقديم المساعدة للشعب الأفغاني في حماية سيادة وطنه ، وصده العدوان المسلح الخارجي على اراضيهِ ، وكذلك من اجل الجيولة دور نشوء خطر مباشر على امن الاتحاد السوفيتي عند حدوده الجنوبية . وقد جاءت هذه المساعدة بناء على الطلبات المتكررة التي تقدمت بها الحكومة الأفغانية - وهي مساعدة تتفق تماماً مع المعاهدة السوفيتية-الأفغانية لعام ١٩٧٨ ومع ميثاق هيئة الامم المتحدة . والان وبعد ان بدأ الموقف قسراً أفغانستان يعود الى مجراه الطبيعي ، عادت بعض وحداتنا العسكرية الى الوطن ، بالتسليم مع الحكومة الأفغانية .

وليس من النادر ان تسحب في اوراق هيئة الامم المتحدة من يدعو الى الانسحاب التام للقوات السوفيتية . وجوابنا عن ذلك هو : ان الاتحاد السوفيتي سيسحب قواته بالتسليم مع الحكومة الأفغانية حالاً تزول الاسباب التي جعلت ارسال هذه القوات ضرورياً ، وليس قبل ذلك .

لقد طرحت الحكومة الأفغانية ، كما هو معروف برنامجا للتسوية السياسية للمسألة المثارة حول أفغانستان . وعلى هذا الأساس يمكن تماماً بلوغ مثل هذه التسوية . والاتحاد السوفيتي يؤيد ذلك بيات .

ثم ان الزيف يمكن ايضا في جوهر المسألة التي تستغلها بعض البلدان الغربية والتي تزعم ان الاتحاد السوفيتي يصعد قدرته العسكرية ببطاق يتجاوز حاجاته الدفاعية . ان بلادنا تنطلق من فكرة انه لحماية الامن الوطني ، وكذلك أمن الحلفاء والصداقة ، يكفى التوازن الاستراتيجي في القوى القائم في العالم وهي لا تنطلع الى أكثر من ذلك .

لنأخذ رسل أوروبا - المنطقة الأكثر كثافة بالوقائع العربية - فالالاتحاد السوفيتي هنا وبخلاف بلدان الناتو ، لا يقوم منذ عهد بعيد بزيادة قواته المسلحة ولو بقليل جندي واحد او دبابة واحدة او طائرة واحدة . وعلى العكس تماماً ، فانه يقوم بتقليصها . اما بالنسبة للوسائل النووية المتوسطة المدى في القسم الأوروبي من الاتحاد السوفيتي - فنحن لا نوزعها ابداً في اراضي الدول الأخرى - ومنهذه الوسائل قد تقلصت بعض الشيء في الآونة الأخيرة سواء من حيث عدد منصبات الإطلاق او من حيث قدرة الشحنات النووية .

وعلى هذه الخلفية يبدو واضحاً ان اولئك الذين يتحدثون عن «التصعيد الذي لم يسبق له مثيل» من جانبنا ، للقدرة الدفاعية انما يحاولون ذر

الرماد في عيون الرأي العام وصرفه عن خطيرهم الرامية توزيع مئات الوسائل النووية الأمريكية الجديدة في اراضي عدد من بلدان أوروبا الغربية . ويهدف تافري جولة جديدة من سباق التسلح دعا الاتحاد السوفيتي الى اجراء المفاوضات على أساس متكافئ . مع مراعاة مبدأ الامن المتساوي ويهدف ازالة الغموض التي يضعها قرار الناتو في طريق المفاوضات فاننا نقترح البدء ، على جناح السرعة ، بمناقشة مسألة السلاح النووي المتوسط المدى في أوروبا ، وفي وقت واحد وارتباط عضوي مع مناقشة مسألة الوسائل الأمريكية المتقدمة والمقصود بذلك ان الاتفاقات الممكنة مستندة بعد بدء سريان مفعول اتفاقية سالنت-٢ .

ويبدو ان هؤلاء يتسوفهم في اعطاء جواب بناء على اقتراحنا باملون اخاد الصدى الايجابي الذي الذي احدثه الاقتراح . واننا نرب عن الأمل في ان الفكر السليم والموقف المسؤول من تحسين الوضع في أوروبا يستثيران في النهاية ، واننا لنرد للثة بذلك . والاتحاد السوفيتي في استعداد للدخول في اي وقت في مفاوضات مع شركائنا على الأساس المتبادل المذكور .

وفي نفس الوقت يجب ان يكون واضحاً ان الاتحاد السوفيتي وبلدان معاهدة وارسو ان تسمح بالاحلال بالتوازن الاستراتيجي العسكري الذي حققته مع دول الناتو . ويجب ان يقضى على كل الحسابات الرامية الى القضاء على هذا التوازن . ان الاتحاد السوفيتي شأن غيره من بلدان المنظومة الاشتراكية لم يطعن مطلقاً ولا يلجأ للتفوق العسكري . ولم يكن لديه ولن يكون لديه ميلاً استراتيجياً سوى المبدأ الدفاعي . «ان السياسة الخارجية لبلادنا - كما اشار ليونيد بريجنيف من جديد وبكل وضوح في كلمته التي القاها في المائدة-اتاهي سياسة سلمية واضمح وشريفة ، وليست موجبة ضد طرف ثالث . اننا لاننتهج اراضي اية دولة ، ولا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي كان . ولكننا قادرون ابداً على حماية حقوقنا ومصالحنا» .

مبادرات الاشتراكية السلمية

ان حب السلام سنة أساسية في السياسة الخارجية للاشتراكية كنظام اجتماعي ، حيث لا توجد طبقات ذات مصلحة في الحرب . وقد اشار فلاديمير لينين الى ان العالم الخال من الحروب هو المثل الاعلى للاشتراكية .

ان المصير الذي تستقي منه سياسة البلدان الاشتراكية الثقة بقوتها يمكن في وحدة الأهداف في بناء المجتمع الجديد وفي حماية قضية السلام وان ما يقدمه هذه الاغراض وهو تحسين علاقات التكافؤ التام والوحدة الأخوية والمساعدة الرافقة المتبادلة والتعاون المستمر في شتى مجالات الحياة يقتصر دائماً مركز اهتمام هذه البلدان ، وعلى ذلك تدل من جديد العلاقات التي تمت في الصين الباقي في شبه جزيرة القرم بين ليونيد بريجنيف وقادة الاحزاب والدول الشيوعية .

ان الاتحاد السوفيتي وسانس المنظومة الاشتراكية قد سار وسيسير في طليعة النضال من اجل الأمن الدول . وعلى الأعمال المدبوسة للبلدان الاشتراكية يدل عدد من مبادراتها : بما فيها المبادرات التي تقدمت بها منذ الدورة السابقة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وهي :

- الاقتراح الذي تقدم به اجتماع اللجنة السياسية الاستثنائية للدول الأعضاء في معاهدة وارسو حول اجراء لقاء قمة بين قادة دول جميع مناطق العالم بهدف مناقشة المشاكل المتعلقة بإزالة يوز التوتر الدولي والجيولة دون اندلاع الحرب .

- التدابير المكملة من اجل كبح جماح سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح وتوطيد السلام في أوروبا والعالم كله ، والتي نص عليها البيان الذي اتخذ في ذلك الاجتماع الذي عقدته اللجنة .

- المبادرة السوفيتية بشأن المفاوضات حول السلاح النووي المتوسط المدى في أوروبا مع ربطه الوثيق بالرسائل الأمريكية ذات التمرکز الاممي .

- قيام الاتحاد السوفيتي منذ عهد غير بعيد بسحب ٢٠ ألف جندي ١٠٠٠ دبابة وغيرها من العتاد العسكري من جمهورية ألمانيا الديمقراطية .

- الاقتراح الذي تقدمت به البلدان الاشتراكية في محادثات فيينا والذي تضمن : فيما يتضمن من توصيات ، تقليص حجم القوات الأمريكية بمقدار ١٣ ألف جندي والسوفيتية بمقدار ٢٠ ألفاً بالإضافة الى القوات السوفيتية التي تم سحبها من اراضي جمهورية ألمانيا الديمقراطية من جانب زائيد .

- سحب بعض الوحدات العسكرية السوفيتية من أفغانستان .

ولدى مقارنة سجل مبادرتنا خلال العام الماضي وحده مع السجل المماثل لحلف الناتو يبدو واضحاً على النور الفرق بين الغطين الاساسيين في السياسة العالمية . ثم ان الواقع تدل بنفسها : اي نهج يتلزم مع امان الشعوب ، واي نهج يتناقض مع هذه الاماني . .

وفي ظل الوضع الحالي للعلاقات الدولية . حيث تترش سياسة الانفراج لمحنة جديدة ، وحيث يزداد الخطر العربي ، من الضروري مضاعفة الجهود من اجل عرقلة سير الأحداث في هذا الاتجاه ولتنكس الخطوات الاولى ليست اقصى ما يمكن بذله اليوم ان تكون قادرة على رقد المناخ السياسي الدولي بتيار متعش .

اقتراحاتنا

وانطلاقاً من ذلك فان الاتحاد السوفيتي يقترح تضمين جدول اعمال الدورة العادية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مسألة «حول بعض التدابير التي لا تقبل التأجيل في مجال التخفيف من خطر الحرب» ، باعتباره مسألة هامة ولا تقبل تأجيلاً ويقدم لمناقشتها مشروع القرار المناسب .

ان الحديث يدور حول اتخاذ التدابير التالية في المرحلة القادمة :

اولاً : - من المهم تخلي الدول الأعضاء قسب الالاف العسكرية عن توسيع التكتلات السياسية-العسكرية القائمة عن طريق ضم اعضاء جدد ، وتخلي البلدان غير الأعضاء في هذه التكتلات عن الدخول في عضويتها . وعلى جميع الدول دون استثناء تجنب اية انشطة تقود الى إقامة اطلاق عسكرية جديدة ، او اعطاء الوظائف العسكرية للمنظمات الإقليمية ، التي لا تعتبر هذه الهام من اختصاصها .

وفي نفس الوقت تبقى سارية المفعول التصاريح التي ادى بها الاتحاد السوفيتي مع البلدان الاشتراكية الأخرى اكثر من مرة حول استعدادها لحل مشكلة معاهدة وارسو في حال الفاء حلف الناتو ، والاقتراح المتعلق بمل المنظمات العسكرية لكلا الطرفين ، كخطوة اول ، بدءاً من التخليص المتبادل للنشاط العسكري .

ثانياً : - من الضروري ان تلتزم جميع الدول وبالدرجة الأولى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدول ، والبلدان التي تربطها بها اتفاقات عسكرية ، بعدم زيادة حجم قواها المسلحة وتسليحها العداء . هذا من تاريخ محدد ، ولكن منذ الأول من كانون الثاني (يناير) القادم ، وذلك كخطوة اول لتقليصها الاصح .

ثالثاً : - وانطلاقاً من واقع ان من شأن عقد معاهدة مناسبة عاجلة باشتراك جميع الدول النووية وغير النووية ان يسهم في تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية على افضل شكل ، فان الاتحاد السوفيتي مستعد على أساس موقف مماثل من جانب الدول النووية الأخرى ، للبحث في الصيغ الممكنة الأخرى لحل هذه القضية . واننا لدو جميع الدول المحتوى حول عدم اصدار بيانات رسمية حول النوى ضد الدول غير النووية والدول التي لا تملك على اراضيها ، ومثل هذه البيانات ، اذا كانت تستجيب لمبدأ المذكور ، يمكن ان تعزز بقرار مؤرخ صادر عن مجلس الأمن .

وفي هذا الصدد يؤكد الاتحاد السوفيتي من جديد انه لن يستخدم ابداً السلاح النووي ضد البلدان التي ترفض اتخاذ مثل هذا السلاح واقتناءه والتي لا تملكه على اراضيها .

رابعاً : - واننا على ثقة انه من الممكن فعلاً ما ابدى شركائنا في المفاوضات - الولايات المتحدة الأمريكية واكثر - الاستعداد المناسب ، لاجتماع صياغة معاهدة دولية بشأن حظر العالم والتزام لتجارب السلاح النووي بنجاح في خلال فترة قصيرة .

وبنية تحقيق ذلك يقترح الاتحاد السوفيتي ان تعطل جميع الدول النووية عن رفضها القيام بآية تغييرات نووية في خلال عام اعتباراً من البعد الذي تتفق عليه فيينا بينها . والحديث يدور حول نورا : نوزيوم سنسوى ، وفي غضون ذلك تنبى مواصل المفاوضات المتعلقة بحل اكثر خطورة من التحقيق الذي لا يقبل تأجيلاً لكل هذه الاجراءات من شأنه ان يحدد البؤر الحادة في العلاقات الدولية . ومن شأنه الاسهام في تقليص اعباء نفقات الدول العسكرية ، وفي تعزيز نظام عدم نشر السلاح النووي ، وتوفير الظروف الدولية

لأجل السير الى الامام في مجال الحد ، من سباق التسلح .

اننا نأمل ان تنظر الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بكل اهتمام الى المقترحات المطروحة وتنفذها .

وفي الظروف الدولية الراهنة يرى الاقتصاد السوفيتي ان الواجب الحتمي للدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة يتلخص في تنشيط الجهود في كل اتجاهات النضال الرئيسية من اجل السلام وسوف يدعم الاتحاد السوفيتي ، كما هي الحال حتى الآن ، ويعطي الحوار ، ويتعاون مع جميع الدول التي تبدي ارادة سياسية في هذا المجال . ويضع كلمات - عن الحوار . ان هذا المصطلح يستخدم اليوم كثيراً . وان بعضهم يفكر كالآتي : طالما لا يعين شيء ، ما في سياسة هذه الدولة او تلك ، فانا لن نتأخر معها . بيد اننا نعتقد ان مثل هذه النزعة قد قوبلت - وعلى أساس مشروع - بآدنة واسعة .

وفي الدورة الجزئية نرى انه من الضروري ان نذكر بقرارات هيئة الامم المتحدة التي لا تزال حتى اليوم دون تنفيذ . وبالمقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي وبلدان أخرى . وان نعرض ايضاً تصوراتنا بشأن زيادة فعالية العمل في قطاعات معينة من هذا النضال التاريخي . ومن اجل هذا الهدف يطرح الاتحاد السوفيتي على الدورة فكرة «في سبيل السلام ونزع السلاح وضمانات الامن الدولي» .

مرة أخرى عن السباق في انتاج الاسلحة النووية وغيرها

ومن المستبعد ان يحتاج احد ما الى دليل على ان سباق التسلح النووي الجامع يشكل اكبر خطر على السلام في كوكبنا .

ومع تقدير مصاعب قضية نزع السلاح النووي حق التقدير ، فانه لا يجوز السير في ركاب الذين يتهربون حتى من مناقشتها . فكل الناس انفسهم يتوجب حل هذه القضية الملحة . فهم الذين صنعوا السلاح النووي ، وبوسعهم ، وعليهم ان يضموا هذا السلاح خارج القانون ، ويتخلوه . ولن ينكر احد ان عقل الانسان اقوى من قبضته .

ومع ذلك يبقى واقصا ان المفاوضات التي اقترحتها الاتحاد السوفيتي بشأن وقف انتاج السلاح النووي على اختلاف اوضاعه - وبشأن التقيض التدريجي لاحتياطياته الى درجة تصفيتها التامة ، لم تبدأ حتى اليوم بسبب الموقف السلبي الذي اتخذته بعض الدول . اننا نلج على ان تبدي المفاوضات ، وان تبدي الحكومات المعنية ازاءها موقفاً حازماً ، وان ينفذ بهذا الشكل القرار الذي اتخذته هذا الشأن الدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لنزع السلاح .

ومن شأن عقد اتفاقية بين الدول حول التخلي عن استخدام القوة في العلاقات الدولية ان يسهم باهمية عظيمة بالنسبة لقضية السلام والانفراج وقد نوه الاتحاد السوفيتي مراراً من هذا المنبر باهمية مثل هذه الاتفاقية وقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المتخذ في عام ١٩٧٢ - «حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وحظر استخدام السلاح النووي نهائياً» . وفي الوضع الراهن يصعب واجب هيئة الامم المتحدة - وهو تأييد الانجاز العاجل للمعمل في هذا الاتجاه - اكثر الحاحاً .

ويشتم وقف النمو الاصح للقدرة الاستراتيجية للدول ، والتخفيض الكمي للاصح والحد النوعي لمنظومات السلاح النووي الاستراتيجية . باهمية خاصة بالنسبة للتخفيف من خطر حرب نووية لمن ينكر الاهمية التي كان من الممكن ان يسهم بها وضع المعاهدة السوفيتية-الأميركية للحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية (سالنت-٢) موضع التنفيذ . ان الاتحاد السوفيتي مستعد لايام معاهدة سالنت-٢ . ومستعد لان ينفذ بعد ذلك كل بنودها تنفيذاً صارماً . كما يعزز الاتحاد السوفيتي الاشتراك في المفاوضات المتعلقة بإيجاد الإق من الاسلحة الاستراتيجية وتقليصها مع المراجعة الصارمة لمبدأ المساواة والامن المتكافئ .

بيد انه يجدر الإشارة في هذا المجال الى انه بالرغم من ان المعاهدة لم توضع بعد حين التنفيذ فان الجانب الأمريكي يضع منذ الان الالزام تحتها وذلك على شكل خطة . من شأن تنفيذها ان يتيح الامكانية لكافة كبيرة من الوسائل الصاروخية-النووية الاستراتيجية من الافلات من الرقابة الشعبية .

وفي ظروف التضخيم المتواصل للترسانات النووية للدول تزاد أهمية مسألة وضع والتخلص

اجراءات اضمن لتفادي امكان الاستخدام العرضي للسلاح النووي او الاستخدام غير المصرح به ، وترغماً على التفكير ملياً في ذلك اندازات الخطر النووية الكاذبة التي اطلقت مراراً في القسرات المسلحة التابعة للولايات المتحدة الاميركية . وفي الواقع لا يعرف كذب انذارات الخطر الا في وقت لاحق ، متأخر ، تسمى الا تتبع من ذلك استنتاجات معينة ؟

ان مثل هذه الوقائع لا يجب ان يكون لها مكان اذا كانت قيادة الدولة تهتم بمسؤولية بكل الشؤون المرتبطة بالسلاح النووي .

لقد ايد الاتحاد السوفيتي وبزيد جعل تعزيز نظام عدم نشر السلاح النووي مادة للاهتمام الدائم بالاستغفال بامكانية استخدام تسليحات المعدات والمواد والتكنولوجيا النووية المخصصة لاجل الاهداف السلمية بمثابة قنصة لنشر الاسلحة النووية مشحون باوهم الوقايع السلبية .

ان الوصول الى اتفاق دولي حول عدم توزيع السلاح النووي على اراضي البلدان التي لا يوجد فيها هذا السلاح في الوقت الحال بغض النظر عما اذا كان هذا البلد على تحاف مع هذه او تلك من الدول النووية ام لا ، من شأنه ان يشكل خطوة عظيمة اما المفاوضات حول هذه المسألة فتسير ببطء ان لم نقل اكثر من ذلك بسبب مقاومة بعض الدول .

وامام القوة المدعومة الفظيعة لاسلحة النووية ، لا تخبر ابداً القوة الساحقة للسلاح الكيماوي - احد اسلحة الابادة الجماعية . فالمفاوضات بشأن حظرها تجري منذ سنوات طويلة . في حين ان المسألة تجري نقطة النهاية - اي حتى توقيع المعاهدة الدولية المناسبة - لا تقتل تقريباً . ولا يمكن عبور المسافة الباقية دون جهود حيوية بهذا جميع المشاركين في المفاوضات . ونحن من جانبنا نعمل بكل الحاح من اجل ذلك .

ان الاتحاد السوفيتي يؤيد ، كما في السابق تأييداً تاماً مراعاة معاهدة حظر السلاح الجرمومي وكان وسيبقى مخلصاً لروح ونس المعاهدة التي تجسد اجراءاً عملياً لنزع السلاح الفعلي .

الاتحاد السوفيتي وفي لالتزاماته

في بعض الاحيان يطلق مئطلسو الاوساط العسكرية اختلاقات تزعم ان الاتحاد السوفيتي لا ينفذ دائماً الالتزامات التي تطرحها على عاتقه بالاتفاقيات الدولية - بيد ان مثل هذه البيانات هي اسلوب قديم قدم العالم . ويفكر اصحابها بالشكل التالي : طالما انك تريد ان تخدع الشعوب فلنكن الخدعة كبيرة لكي تترك اثرها في النفس . بيد ان القول كان دائماً ان جانب الحقيقة في مبادراتها مع الخداع . فالالاتحاد السوفيتي لم ينتهك اية اتفاقية دولية ولا يعترض انتهاكها .

وكم من مرة اعرب الاتحاد السوفيتي عن احتجاجه على عدم مراعاة الاتفاقيات من جانب الذين يدلون بالتصريحات المذكورة انفا والموجهة للاتحاد السوفيتي . وهذا معروف جيد لدى الذين لسوق اليهم كلامنا هذا .

ان العالم ليس آمناً من امكانية ظهور انواع ومنظومات جديدة لاسلحة الابادة الجماعية في المستقبل غير الميّد . وبشكل ذلك خطراً كبيراً ان اذ انتعشت القوى التي تبني حساباتها على تحقيق التفوق العسكري . والاتحاد السوفيتي يؤيد اتخاذ اجراءات اضافية من اجل ضمان عقد اتفاقية دولية تعطل صنع انواع والمنظومات الجديدة لاسلحة الابادة الجماعية ، وكذلك ، وبقدر الضرورة عقد اتفاقيات خاصة تتعلق ببعض انواع هذه الاسلحة .

مشاكل تتطلب حلاً عاجلاً

ينبغي ان تكون يفتييين وان لا نضغف النضال ضد السلاح النووي - هذه السويونية الرئيسية - اية اية التوسيع في بلادنا التي اعلنت في حينه انها لن تبشر صنع السلاح النووي الا اذا باشرت ذلك الولايات المتحدة الاميركية ، لا يزال ساري المفعول قس الوقت العاصر فيما يتعلق ايضا بامكانية ظهور مثل هذا السلاح لدى اية دولة أخرى .

وتتوفر موضوعية المبررات لاجاز معاهدة حظر احد انواع سلاح الابادة الجماعية - الراديولوجي - في خلال مدة قصيرة .

وبسبب المقاومة التي تبديها بعض الدول تجاه ان المسألة المرتبطة بالاشلحة التي تسمى بالمادية من عملياً خارج نطاق المفاوضات المعنية ، وينبغي ان ينعلى على حلها بأكثر سرعة ممكنة التابيع العمل .

وبوسع الحد من سباق التسلح ووقفه كذلك في بعض اتجاهات جغرافية ان يخفف بقد كبير من خطر الحرب . ويتعلق ذلك بادى ، ذى بدء ، بأوروبا فالأحداث الجارية هنا قد اثرت دائماً تأثيراً عظيماً للغاية على وضع الامور في العالم . ان الاتحاد السوفيتي ، شأن بلدان المنظومة الاستراتيجية الأخرى ، يسعى الى ان تستمر دورها العملية التي بدأها مؤتمر الامن الأوروبي وان نراعى جميع بنود ومبادئ الوثيقة الختامية لتلك الدول .

وباعتبارنا من انصار مبدأ التفاوض السلمى اللبتيين الراسخين في العقيدة سمينا ونسمى لكي لا نسد اي درب من دروب علاقاتنا مع الدول ذات النظم الاجتماعية الأخرى بما فيها الولايات المتحدة الاميركية . ونأمل ان تصرف تلك الدول ايضاً شائناً ، وبالمناخية تبني اكرهتها الساحقة علاقاتها معنا بهذا الشكل .

وفد اظهر اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء ، في معاهدة وارسو الذي عقد في ايار (مايو) ، بشكل متعج جدا الخط الرامي الى دعم وتوطيد الامن في أوروبا ، والتخفيف من مستوى الجبهة العسكرية في القارة . كما تبلى ذلك ففى المحادثات الأخيرة بين بريجنيف والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ومستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية شميدت .

ان المبادرة المتعلقة بعقد معاهدة بين جميع الدول المشتركة في مؤتمر الامن الأوروبي حول عدم البدء باستخدام السلاح النووي وكذلك المعادى ضد بعضهم البعض تشغل مكاناً خاصاً بين مجموعة المقترحات المتعلقة بأوروبا التي تقدمت بها المنظومة الاشتراكية . وقد اقدمت البلدان الاشتراكية وفي المدة الأخيرة ايضا على خطوات تدفق اساساً متيناً للوصول الى اتفاقات في مفاوضات فيينا بشأن التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة في وسط أوروبا . ولولسك الذين لا يريدون التخلي عن محاولات الحصول على مكاسب وحيدة الجانب تلحق الضرر بمصالح امن دول معاهدة وارسو يعرفون نجاح العمل .

ويعتبر المؤتمر المتعلق بالانفراج العسكري ونزع السلاح في أوروبا قضية ذات أهمية من الدرجة الاولى . ونأمل بان تـ . م جميع الدول المعنية في تحقيق هذه الفكرة .

ان لقاء مدريد لممثلي الدول المشتركة في مؤتمر الامن الأوروبي مدبو الى ان يلعب دوراً ملموساً في الوصول الى اتفاق عام حول عقد ومضمون معيبل المؤتمر . ونحن نزيد ان يجري اللقاء بشكل عملي وينتهي بنتائج ايجابية حول كل فصول وثيقة هلسنكي الختامية ، ونندعو البلدان الأخرى الى ابداً موقف بناء مماثل من لقاء مدريد .

وترتدى مهمة تخفيف حدة التوتر في منطقة المحيط الهندي أهمية متعاظمة . والاتحاد السوفيتي يدعم من الدوام مبادرة البلدان التي تقع على سواحل المحيط الهندي بشأن تحويله الى منطقة للسلام . وتؤيد بلدان معاهدة وارسو مناقشة المسألة المتعلقة بالحد من مستوى الوجود العسكري والنشاط العسكري وتخفيضه - سواء في المحيط الاطلسي او في المحيط الهندي او في الهاديء ، وفي البحر الابيض المتوسط او الخليج العربي .

والاتحاد السوفيتي مستعد ، كما في السابق للشروع في المفاوضات حول القاييس المعنية لتخفيض الميزانيات العسكرية للدول - ذات المشوية الدائمة في مجلس الامن وكذلك البلدان الأخرى التي تملك قدرات اقتصادية وعسكرية كبيرة ، من حيث الكم او النسبة المئوية . ونجسن على استعداد للاتفاق ايضاً حول كمية المبالغ التي ستخصصها كل دولة لتخفيض ميزانيتها العسكرية لزيادة المساعدة الاقتصادية للبلدان النامية .

وينطلق الاتحاد السوفيتي من واقع انه من الضروري القيام بتحضير دقيق للدورة الخاصة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لنزع السلاح التي ستعقد في عام ١٩٨٢ . زلي اعقاب ذلك ينبغي عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، وذلك بغية اتخاذ قرارات وليس مجرد توصيات ، ينبغي على الدول تنفيذها ، ولذلك على أساس الدرس العميق لمسائل نزع السلاح .

تصنيف الاستيعام

وينبغي على بيان هيئة الامم المتحدة بشأن منع الاستقلال للبلدان والشموب المستعمرة ، وذلك البيان الذي اتخذ بمبادرة الاتحاد السوفيتي قبل عشرين عاماً ، ان ينفذ بهذا التير .

اننا نرحب بظهور دول مستقلة جديدة في العالم

وتتلخص واجب هيئة الأمم المتحدة المباشر في تهيئة دول العالم الى مسؤوليتها التاريخية عن صيانة طبيعة الأرض كقرط ضروري لحياة الجيل الحالي واللاحق ، واسهامها في تطوير التعاون الدولي في هذا المجال . وقد طرحنا على الدورة الحالية للجمعية العامة مشروع قرار مناسب لدراسته .

الندويون المحترمون

ان تصوراتنا ومقترحاتنا الحسية حول اهم الاجراءات التي ينبغي اتخاذها في الوضع الناجم عن تنطلق من طبيعة السياسة الخارجية السوفيتية المحبة للسلام . ونحن على ثقة ان هناك كل الامكانات الضرورية لامداد خطر الحرب وبناء السلام العالمي على اساس امن . كما توجد القوى القادرة على ضمان ذلك . اذ ان ارادة الشعوب وسياسة الدول ، وليس القدر ، هما اللذان تحدان تطور الاحداث العالمية .

وليس يوسع اية شخصية سياسية مسؤولية في العالم ان تقف موقف الاممالة من النهج الذي تتبعه البلدان التي تغدو فيها عبادة الحرب اساس الساند في سياستها . وفي الواقع نمارس الان ايضا هنا ، في البلد الذي يقع فيه مقر هيئة الامم المتحدة ، دعاية مكثفة للحرب النووية وذلك ، ان جاز القول امام عين الجميع . بيد ان المسألة لا تكمن في الدعاية وحدها ذلك انه توضع وتناقش مخططات لمثل تلك الحرب ، ويجري كل ذلك على مستوى الدولة .

وفي وضع الحمى العسكرية التي انتشرت في المدة الاخيرة على نطاق واسع في الولايات المتحدة الاميركية يتضاد مكان التقديرات السلمية الصالبة للوضع العالمي وكذلك الاستنتاجات البوؤونة في حل السياسة .

مبادرة سلمية سوفيتية جديدة

انفراج الدول وتعميقه ودره الحرب . والى هذا بالذات توجه الاقتراحات العديدة التي قدمها الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى الى المحافل الدولية المختلفة ومنها هيئة الامم المتحدة .

ويقترب الاتحاد السوفيتي ، في الوقت الحاضر القيام بالتدابير العاجلة التالية لتقليل خطر الحرب .

اولا ، يمكن ان الاتحاد السوفيتي نصيرا حازما لرفض تقسيم العالم الى كتلتين عسكريتين ، اعلان مع البلدان الاشتراكية الاخرى اكثر من مرة الاستعداد للمضي نحو حل الاتحاد الداعي للدول الاطراف في مهادنة وارشو فيما اذا ازيل في الوقت نفسه حلف شمال الاطلسي . واقتراح كطوة اول ازالة التنظيمات العسكرية لكنتا الكتلتين ابتداء من تقليص النشاط العسكري بالتبادل وتقليل هذه الاقتراحات قائمة .

وان الاتحاد السوفيتي على يقين زاسخ من ان الخطوة الالني والهامية في الوقت نفسه يمكن ان تكون التخلي عن توسيع الكتل العسكرية السياسية البوجودة وتشكيل الجديد منها . وان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تستطيع ، بل ينبغي لها ان تقول كلمتها الجلييلة لصالح هذه الخطوة .

ثانيا ، يقترح الاتحاد السوفيتي ان لا تزيد الدول وفي مقدمتها الاعضاء الدائمة في مجلس الامن والبلدان المرتبطة بها باتفاقيات عسكرية قواتها المسلحة والاسلحة الاعتيادية ابتداء من موعد معين على ان يكون ذلك خطوة اولى نحو تقليصها التالى .

وينطلق الاتحاد السوفيتي من ان التقدم في مجال تقييد القوات المسلحة والاسلحة الاعتيادية من شأنه ان يفر طرفا ان نسب لمعالجة مشاكل التطور الاقتصادي والاجتماعي البائلة امام البشرية وغيرها من المشاكل الكوكبية .

ثالثا ، اعلن الاتحاد السوفيتي على رؤوس الاشهاد ، بحكم كونه يضمن اهمية اولية على عدم

والتي هي على يقين من ان عملية تخفيف التوتر يمكن بل يجب ان تصان وان تطور . والتي تنطلق من ضرورة القيام بتدابير عاجلة لتقليل خطر الحرب وتوطيد الامن الدولي .

١ -

تدعو الدول الداخلية في احوال عسكرية الى ان تمتنع من الاعمال التي تقود الى توسيع التكتلات العسكرية السياسية الموجودة من طريق ضم دول اخرى اليها .

تدعو الدول التي ليست اعضاء في التكتلات العسكرية السياسية الموجودة الى ان تمتنع عن الانضمام الى هذه التكتلات .

تدعو جميع الدول الى تحاشي اية اعمال يمكن ان تؤدي الى قيام تكتلات عسكرية سياسية جديدة او اعضاء وطائف عسكرية على تلك المنظمات الإقليمية التي ليست لها مثل هذه الوظائف في الوقت الحاضر .

تدعو الدول الداخلية في احوال عسكرية الى ان تمتنع من الاعمال التي تقود الى توسيع التكتلات العسكرية السياسية الموجودة من طريق ضم دول اخرى اليها .

تدعو الدول التي ليست اعضاء في التكتلات العسكرية السياسية الموجودة الى ان تمتنع عن الانضمام الى هذه التكتلات .

تدعو جميع الدول الى تحاشي اية اعمال يمكن ان تؤدي الى قيام تكتلات عسكرية سياسية جديدة او اعضاء وطائف عسكرية على تلك المنظمات الإقليمية التي ليست لها مثل هذه الوظائف في الوقت الحاضر .

٢ -

تؤكد ان اتخاذ تدابير سياسية وقانونية دولية في وقت واحد بشأن توطيد امن الدول والتقدم في مجال تقييد وتقليص القوات المسلحة والاسلحة الاعتيادية للدول التي تملك السلاح النووي وغيرها من الدول في المناطق المعنية من شأنها ان يمهدها للتقدم في قضية تقييد الاسلحة النووية وتقليصها ليا بعد .

تدعو كل الدول ولا سيما الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن والبلدان المرتبطة بها باتفاقيات عسكرية الى ان لا توسع قواتها المسلحة وان لا تزيد الاسلحة الاعتيادية ابتداء من الاول من كانون الثاني عام ١٩٨١ ، بصفة ذلك خطوة اولى نحو



ان البرلمان الداعي الى السلام هو مؤتمر سام ومتنل : ونحن ، المشاركون فيه ، ملغوضون بان نبر هنا عن ميول ومطالب الجماهير الواسعة القدرة بالمعنى من الملايين ، وعن رغبتها بالسلام ، وبالتنظيم للانفراج ومعالجة الاعداد للحرب لنا من الاهمية بمكان ان لا تقتصر نتائج مؤتمرنا على انفاذ قرار او عدة قرارات جيدة .

لقد خصص خلال ثلاثة عقود ونصف للقضايا السلام ونزع السلاح عدد كبير من المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات والندوات المختلفة ، وبما فيها تلك التي عقدت على مستوى هيئة الامم المتحدة ، وللأسف لم تنل هذه القرارات ليستمر تصديقها على التسليح .

ويعتبر بيان كوزت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة عظيم الدلالة من هذه الناحية : على الرغم من جميع الاجتماعات والهيئات والجهزة لا يزال نزع السلاح الهدف البعيد المائل اكثر من اي وقت آخر ، ولا يزال العالم يعيش كما في السابق في ظل الابداء النووية ان استراتيجية لنزع السلاح التي اقترتها الدورة الخاصة (للجمعية العامة) للامم المتحدة في ايار عام ١٩٧٨ ، التي كان من السكن ان تصبح علامة بارزة على الطريق المؤدى الى تقليص عبي التسليح ، لم تتجسد حتى الان في خطوات عملية ملموسة وبدلا من ذلك ، حل تسمير لاق طرود لسباق التسليح ... ان لفتات التسليح في العالم عام ١٩٨٠ تجاوزت ميلا صاعقا يقتدر في مليار دولار .

لقد اغلج ج . غوربيل رئيس الاتحاد الوطني لكتابات عمال البدين في بريطانيا في مؤتمر صحفي منذ فترة قصيرة قائلا : «ان السياسة الغربية تتبدون كثيرا عن لزج السلاح ، لكنهم لا يقومون بآية خطوة تقريبا من اجل الانتقال من الاقوال الى الاعمال . ان النشاطات والاعمال الجاهزة لكل من له مصلحة في ايقاف التنافس السخيف للفساد وسائط الدمار ، ان هذه النشاطات والاعمال وحدها قادرة على ارجاعهم على القيام بخطوات واعية نحو نزع السلاح» .

قد خان وقت العمل ، العمل المشترك من اجل وضع حاجز لا يمكن اجتيازه على طريق من يعد بمعاد الموهوسين لمذبذبة توبية-صاروخية ، ومن الاهمية العظيمة بمكان ان ندرك ان الخطر لا يهدد بلندا واحدا او مجموعة بلدان ، بل يهدد جميع الشعوب

الذين يدفعون القضية الى تشديد الوضع التوتر والتهديرات العسكرية لكنتا قد تصرفت تصرفا صائبا . ومن المستحسن ان تقول للذين يتحملون مسؤولية ذلك : ايها السادة ، لا تدفواوا بالكتلة الصغرى من اهل الجبل ، اذ ليس مستبعدا ان يغدو من المستحيل ايقافها فيما بعد .

ان جهود الدول لا يجب ان توجه نحو التحضير للحرب بل نحو انقاذ البشرية من الحرب وويلاتها واذا ما ايدت الجمعية العامة ذلك تكون قد سجلت صفحة ناصعة في التاريخ المعاصر .

ان جميع الشعوب تطمح الى العيش واثقة بندا رغم كل اختلافات النظام الاجتماعي ومستوى التطور الاقتصادي والسياسات القومية والصان التاريخية للدول الممثلة في هيئة الامم المتحدة . وليس يوسع اية دولة او اية حكومة اذا كانت تعبر حاجز امانى وارادة شعبها ان تقف على هامش النضال في سبيل نزع السلاح ومن اجل الانفراج والسلام .

والاتحاد السوفيتي انما يناضل من اجل ذلك بالضبط .

لقد اشار ل . ا . بريجنيف قائلا : «ان نضمن بقوانا في المستقبل ايضا من اجل صيانة الانفراج وكل ما هو خير وفرته لنا السبعينات ، ومن اجل تحقيق انطاف نحو نزع السلاح ، ودعم حق الشعوب في التطور الحر والمستقل ، وصيانة السلام وتوطيده» .

ان وطننا ومثليه مستعدون للاشتراك اشتراكا بناء جدا في عمل الدورة ، والاسهام بنشاط في نجاحها .

(الناوين الربعة من اعداد هيئة التحرير «براند» - نوفوستي)

تقليص القوات المسلحة والاسلحة الاعتيادية فيما بعد .

٣ -

تدعو الدول المشتركة في المفاوضات حول مسألة منح الدول غير النووية ضمانات عدم استعمال السلاح النووي او التهديد باستعماله ضدها الى بذل الجهود للاسراع باعداد وتوقيع ميثاق دولي على هذه المسألة .

تدعو كل الدول التي تملك السلاح النووي الى عقد ميثاق دولي مماثل كطوة اولى ، واصدار بيانات مماثلة بالضمون يصدد عدم استعمال السلاح النووي ضد الدول غير النووية والتي لا يوجد في اراضيها .

توصي مجلس الامن بالنظر في البيانات التي يمكن ان تصدرها الدول النووية بشأن توطيد

تدعو كل الدول ولا سيما الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن والبلدان المرتبطة بها باتفاقيات عسكرية الى ان لا توسع قواتها المسلحة وان لا تزيد الاسلحة الاعتيادية ابتداء من الاول من كانون الثاني عام ١٩٨١ ، بصفة ذلك خطوة اولى نحو

خطاب بوريس بونوماريوف

عقدت الجلسة العامة لبرلمان الشعوب العالمي من اجل السلام في صوفيا في ٢٣ ايلول (سبتمبر) . وقد لقي بوريس بونوماريوف المرشح لنضوية المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي كلمة في الجلسة اعرب فيها عن الارتياح بصدد اجتماع ممثلين بارزين للرأي العام في جميع القارات من اجل مناقشة مسألة العصر الاساسية التي لا تقبل التأجيل الا وهي مسألة كيفية انقاذ العالم وحماية البشرية من الحرب الجديدة .

ثم قال :

وجميع البلدان والقارات . كما ان هذا الخطر يزداد عاما بعد عام .

وقد ذكر بونوماريوف بتلك المبالغ الطائلة التي تصرفها البشرية على سباق التسليح ، وبمدي الدمار الذي يمكن ان تحدثه الحرب النووية الحديثة ، وأشار الى ان الجميع سواء اكانوا من انصار الانفراج ام من اعدائه يتفقون بان المرحلة الاخيرة قد اشتبهت بازدياد حاد في توتر الوضع الدولي ، ولكن كيف امكن حدوث ذلك ؟ ومسئول عنه ؟

قبل فترة قصيرة جدا ، في يوم الذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لآباءة ميروشيا بالقبيلة الدرية اعان البيت الابيض في المرسوم الرئاسي رقم ٥٩ اعلان البيت الابيض في المرسوم الرئاسي رقم ٥٩ اعلان البيت الابيض في المرسوم الرئاسي رقم ٥٩ اعلان البيت الابيض في المرسوم الرئاسي رقم ٥٩

التي تدعو الى توطيد امن الدول والتقدم في مجال تقييد وتقليص القوات المسلحة والاسلحة الاعتيادية للدول التي تملك السلاح النووي وغيرها من الدول في المناطق المعنية من شأنها ان يمهدها للتقدم في قضية تقييد الاسلحة النووية وتقليصها ليا بعد .

تدعو كل الدول ولا سيما الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن والبلدان المرتبطة بها باتفاقيات عسكرية الى ان لا توسع قواتها المسلحة وان لا تزيد الاسلحة الاعتيادية ابتداء من الاول من كانون الثاني عام ١٩٨١ ، بصفة ذلك خطوة اولى نحو

ان البرلمان الداعي الى السلام هو مؤتمر سام ومتنل : ونحن ، المشاركون فيه ، ملغوضون بان نبر هنا عن ميول ومطالب الجماهير الواسعة القدرة بالمعنى من الملايين ، وعن رغبتها بالسلام ، وبالتنظيم للانفراج ومعالجة الاعداد للحرب لنا من الاهمية بمكان ان لا تقتصر نتائج مؤتمرنا على انفاذ قرار او عدة قرارات جيدة .

لقد خصص خلال ثلاثة عقود ونصف للقضايا السلام ونزع السلاح عدد كبير من المؤتمرات والاجتماعات واللقاءات والندوات المختلفة ، وبما فيها تلك التي عقدت على مستوى هيئة الامم المتحدة ، وللأسف لم تنل هذه القرارات ليستمر تصديقها على التسليح .

ويعتبر بيان كوزت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة عظيم الدلالة من هذه الناحية : على الرغم من جميع الاجتماعات والهيئات والجهزة لا يزال نزع السلاح الهدف البعيد المائل اكثر من اي وقت آخر ، ولا يزال العالم يعيش كما في السابق في ظل الابداء النووية ان استراتيجية لنزع السلاح التي اقترتها الدورة الخاصة (للجمعية العامة) للامم المتحدة في ايار عام ١٩٧٨ ، التي كان من السكن ان تصبح علامة بارزة على الطريق المؤدى الى تقليص عبي التسليح ، لم تتجسد حتى الان في خطوات عملية ملموسة وبدلا من ذلك ، حل تسمير لاق طرود لسباق التسليح ... ان لفتات التسليح في العالم عام ١٩٨٠ تجاوزت ميلا صاعقا يقتدر في مليار دولار .

لقد اغلج ج . غوربيل رئيس الاتحاد الوطني لكتابات عمال البدين في بريطانيا في مؤتمر صحفي منذ فترة قصيرة قائلا : «ان السياسة الغربية تتبدون كثيرا عن لزج السلاح ، لكنهم لا يقومون بآية خطوة تقريبا من اجل الانتقال من الاقوال الى الاعمال . ان النشاطات والاعمال الجاهزة لكل من له مصلحة في ايقاف التنافس السخيف للفساد وسائط الدمار ، ان هذه النشاطات والاعمال وحدها قادرة على ارجاعهم على القيام بخطوات واعية نحو نزع السلاح» .

قد خان وقت العمل ، العمل المشترك من اجل وضع حاجز لا يمكن اجتيازه على طريق من يعد بمعاد الموهوسين لمذبذبة توبية-صاروخية ، ومن الاهمية العظيمة بمكان ان ندرك ان الخطر لا يهدد بلندا واحدا او مجموعة بلدان ، بل يهدد جميع الشعوب

الذين يدفعون القضية الى تشديد الوضع التوتر والتهديرات العسكرية لكنتا قد تصرفت تصرفا صائبا . ومن المستحسن ان تقول للذين يتحملون مسؤولية ذلك : ايها السادة ، لا تدفواوا بالكتلة الصغرى من اهل الجبل ، اذ ليس مستبعدا ان يغدو من المستحيل ايقافها فيما بعد .

ان جهود الدول لا يجب ان توجه نحو التحضير للحرب بل نحو انقاذ البشرية من الحرب وويلاتها واذا ما ايدت الجمعية العامة ذلك تكون قد سجلت صفحة ناصعة في التاريخ المعاصر .

ان جميع الشعوب تطمح الى العيش واثقة بندا رغم كل اختلافات النظام الاجتماعي ومستوى التطور الاقتصادي والسياسات القومية والصان التاريخية للدول الممثلة في هيئة الامم المتحدة . وليس يوسع اية دولة او اية حكومة اذا كانت تعبر حاجز امانى وارادة شعبها ان تقف على هامش النضال في سبيل نزع السلاح ومن اجل الانفراج والسلام .

(الناوين الربعة من اعداد هيئة التحرير «براند» - نوفوستي)

ضمانات امن الدول غير النووية واصدار قرار مناسب يبارك هذه البيانات اذا ما عدت منسجمة مع الهدف المشار اليه اعلاه .

٤ -

تنوه بضرورة الاسراع بعقد معاهدة عالمية على تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا .

تدعو كل الدول التي تملك السلاح النووي بان لا تجري خلال عام واحد ابتداء من موعد مشفق فيما بينها اية تفجيرات نووية ، على سبيل ابدائها ارادة الخير ولغرض توفير ظروف انسيب لانسام اعداد المعاهدة المشار اليها مع اصداها البيانات المناسبة بهذا الشأن سلفا .

يمكن ان تكون ، كما يزعمون ، ذات طابع محدود ليس هذا الا مرآة قلبية وخداع متعمد . ان منطق الحرب النووية ثابت لا يلبس : فاذا ما نشبت فسيكون من غير الممكن وضع اطر ضيقة لها ، او «تقليصها» بشكل من الاشكال . وهذه الحقيقة معروفة اليوم للجميع ، ولكل انسان متعلم ، ناهيك عن المختصين والسياسة .

لقد انشأت الاوساط العسكرية الاميركية على اراضي الغير عددا كبيرا من القواعد العسكرية التي تكاد تشمل الان نصف العالم .

ومسح ذلك تؤكد الدعاية المعادية للاتحاد السوفيتي بوقاحة كبيرة وكان احدا ما يهدد الولايات المتحدة . ان نظرة واحدة الى الخارطة كافية من اجل ادراك مصدر التهديد . ان الالة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية وحلف شمال الاطلسي قد شيدت وتتطور لا كالة دفاعية بل كالة هجومية . ان من يمه امر الدفاع عن نفسه ، لا يصف قواعده وجيوشه واسلحته على حدود البلدان الاخرى ، وعلى بعد آلاف الكيلومترات عن اراضيها .

الولايات المتحدة الاميركية تعزز وجودها العسكري في الصومال وقد بدأت بنشاط بالمشاركة في تحديث وتعزيز القدرة العسكرية للصين ، وهي تثير يور التوتر في جنوب شرقي آسيا ، وفي حوض الكاريبي ، وتشجع على بمت العسكرية اليابانية على اساس حديث ، وعلى خلق اسطول حربي لجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وتشكل الحور العسكري واشنطن-يكن-طوكيو المهادي للاتحاد السوفيتي ، وتدعم عدوان اسراييل على الدول العربية وعلى شعب فلسطين . وترسم مخططات تدخل عسكري جديد في ايران ، وتقبل قوات خاصة للتدخل السريع حيث تعتبر واشنطن ذلك مفيدا لها .

عادت الولايات المتحدة الاميركية لتتارس بشكل علني لهج الرصاية والقوة والمواجهة في القضايا الدولية . ومن اجل ذلك تجري الان ، على وجه التحديد ، محاولة لرفض السلاح النووي الجديد نوعيا على اوروبا الغربية . كما تطلب الولايات المتحدة من الدول الحليفة لها بان تنتهج سياسة المواجهة حيال البلدان الاشتراكية وليس فقط حيالها : فحسبنا ان تذكر بهذا الصدد محاولة استخدام الناتو ضد ايران .

وهكذا ، تؤكد كل الوقائع ان خطر الحرب ينشقق من الامبريالية الاميركية ومن خلفائها ومن سياستها الطاغية ومن اعدائها الرئيسية ، حلف الناتو العدواني ، اما محاولات تصعيد هي من «مذهب معاداة الانفراج» الذي تمت سياسته في البيت الابيض ، في واقع الحياة ، لانها تفكك اليوم مصدرا رئيسيا لتتنام خطر الحرب وسبب تفاقم التوتر في العلاقات الدولية .

وكالت الولايات المتحدة والناتو قد رفضت غير مرة الاقتراح الذي عرضته دول حلفائها عن المبادرة الى استخدام الاسلحة النووية والمعادية على السواء ومن وقت زيادة عدد القوات المسلحة ، وعن التخلي عن ضم بلندان جديدة الى الاحلاف العسكرية

وجه اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي رسالة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بخصوص ادراج مسأله «بصدد بعض التدابير العاجلة لتقليل خطر الحرب» في جدول عمل الدورة ٣٥ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بصفة مسأله هامة وعاجلة .

وجاء في الرسالة :

السيد السكرتير العام المحترم

يقترح الاتحاد السوفيتي ان تدرج مسألة «بصدد بعض التدابير العاجلة لتقليل خطر الحرب» في جدول الدورة ٣٥ للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بصفة مسأله هامة وعاجلة .

وان اهمية وعجلة هذه المسألة تتعين بان بعض الدول تمضي بالقضية تحت ستار من التوتر الذي خلقتته هي نفسها في العالم نحو توسيع الاحلاف العسكرية البوجودة وتكريس احوال جديدة وتستحدث تكتير جيوشها ، وتكس بمقادير متزايدة السلاح النووي والاسلحة التقليدية ، وتوسيع عموما نطاق التحضيرات للحرب .

وان استمرار هذا المجري قد يفضي الى تعمق اكبر في العلاقات بين الدول ولى خلق حالات قادرة على التحول الى نزاعات خربية ، وعلى ان تضع العالم في نهاية المطاف على شفا كارثة الحرب .

ويشير قلعا خاصا ان التحضيرات للحرب يرافها بسمى قوى متنافسة معينة الى القسر والزعامة في العلاقات الدولية ، والى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . وبدلا من الافراد بضرورة الايقاع على التوازن العسكري القائم . يتخذ نهج منافس الى بلوغ تفوق عسكري استراتيجي ، الامر الذي يفضي عملا الى لت حيلزون سباق التسليح الجامع والى محاولات الاستئثار بامتيازات عسكرية .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي بان المللنوب في الظروف الرامنة مضاعفة الجهود الرامية الى صيانة

مشروع قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بصدد بعض التدابير العاجلة لتقليل خطر الحرب والتي هي على يقين من ان عملية تخفيف التوتر يمكن بل يجب ان تصان وان تطور . والتي تنطلق من ضرورة القيام بتدابير عاجلة لتقليل خطر الحرب وتوطيد الامن الدولي .

١ -

تدعو الدول الداخلية في احوال عسكرية الى ان تمتنع من الاعمال التي تقود الى توسيع التكتلات العسكرية السياسية الموجودة من طريق ضم دول اخرى اليها .

تدعو الدول التي ليست اعضاء في التكتلات العسكرية السياسية الموجودة الى ان تمتنع عن الانضمام الى هذه التكتلات .

تدعو جميع الدول الى تحاشي اية اعمال يمكن ان تؤدي الى قيام تكتلات عسكرية سياسية جديدة او اعضاء وطائف عسكرية على تلك المنظمات الإقليمية التي ليست لها مثل هذه الوظائف في الوقت الحاضر .

الولايات المتحدة نجح المسكر

والتسلح . هناك ، هذه المرة ، سبب تاريخي - نفس آخر ، هو أن من الأحسن نسبيا على الراي العام الأمريكي التفكير بما هو غير صالح للتفكير والواقعة على الاستعداد لحرب ذرية محدودة . وتعيد هورداي الى الانعاز «ان الشعب الأمريكي لم يتعرض ابدا لاية مأس كبيرة مدونة في كسل حروبه الكثيرة التي خاضها على اراضى بلدان اخرى . طيبسى ان الناس يدركون ، بشكل تجريدي ، ان الحرب القادمة لن تترك الولايات المتحدة سالمة من الدمار ، ولن تجمد سببا الى ان العقيدة من انهيار الدمار وحجم الغراب الذين تسببها حرب حقيقية ، هو ما يجرى لى الولايات المتحدة طمس بكل أشكال الكذب والاريا . اما بالنسبة للشعب الروسى لاهم مختلف تماما ، فقد قضى عليه ان يعاني مأس ولاما حائلة للا لاهم للشعب في ان الناس في روسيا هم اخذ بفلسا للحرب . ما في أمريكا .

وهكذا ، ولاسباب تاريخية ، ميل وإيمانية ، يتبين ادراك قضايها الحرب والسلام في كل من البلدين والصراع الحربى - الصنائى في الولايات المتحدة ينتشر بطريقة معينة هذه الامثلة الأمريكية القاطنة على الجبل بما تسببه الحرب للناس . ان الشعب الحربى - الصنائى يفرس هذه الامثلة محاولا انتاع الجهور بان الحرب الذرية ممكن الانتصار فيها اذا اجسنت الاستعداد لها «محددة لدرجة معينة .

واى امريكى ليس مولما بالفلسوف والربيع ؟

وهكذا يستمر جنون سيان التسلح . وانخيرا تقرر : ان الاتحاد السوفيتى لا يتناسب الولايات المتحدة السوفيتية من سيان التسلح ، لكن الاتحاد السوفيتى مستعد لان ينافس الولايات المتحدة جميع البلدان الاخرى متزودة وفكر الحد من هذا الشباق .

البلدان مدانة بشاركتها الخاصة في سكره العالم . هذا ما كتبه ، مثلا ، الاا هورداي ، الماتلة والدبلوماسية السوفيتية المعروفة عالميا . الا ان تاريخ سيان التسلح يفتح الولايات المتحدة في صدارة التبعين بهذا السياق ، باعتبارها اول من صنع السلاح الذوى ، واول من ابتكر الرؤوس الذرية الذاتية التوجيه وغير هذا ذلك .

كما ان تاريخ النضال في سبيل كبح سيان التسلح يفتح الانعاز السوفيتى في الطليعة باعتباره مقدم المدد الكبير من المقترحات المدونة بهذا الصدد ، تلك المقترحات التى دخل اكثرا لى «تاريخ الفرس الضامات على حد تعبير هورداي لهذا كما تشير الى ان اسباب اعادة تلك الفرس هي ان سلوك الغرب كان يتبين دائما بديل عام لحد من منع الاتحاد السوفيتى التلة اللازمة .

وهذا بالطبع ليس ذنب الانعاز السوفيتى ، انه الاخرى سلوك يفتح رواده اهدالا سياسية ، مراملة جو التشكيك بتيات الاتحاد السوفيتى واعتناء هذا المناخ كقاعدة لواصله سيان التسلح ، فالجهور لا يسمح الا لعدة مبددة واحدة : الروس فادونه وهو ما يشهد عليه قول هورداي : «ليس لدى المواطنين الامريكيين ، ولا لدى الكونغرس الامريكى ذاته معرفة جيدة وكافية بندى كية المعلومات حول امكانيات روسيا العسكرية .. تلك المعلومات التى تستخدمها الولايات المتحدة لتفويت الراي العام بديتات الباشعة البشعة مبالغة ، ان التناسى «الطرفة» للفرقة العسكرية السوفيتية ، وتزيف هورداي لاللة : كما انه ليس كايضا مدى نشر المعلومات التى كد تفتح حدا للتفتيش حول ضرورة تطوير التسوة الذاتية ، وضرورة امتلاك المركز التنزيه والوزرة الرابطة كى المفاوضات .

هذا يفتح ما كتبه هورداي قبل بضعة اشهر في كتابها «السلح يتزع السلاح» وما يكشف اليوم من حيوية مشنونة هذه الفكرة هو مواصلة

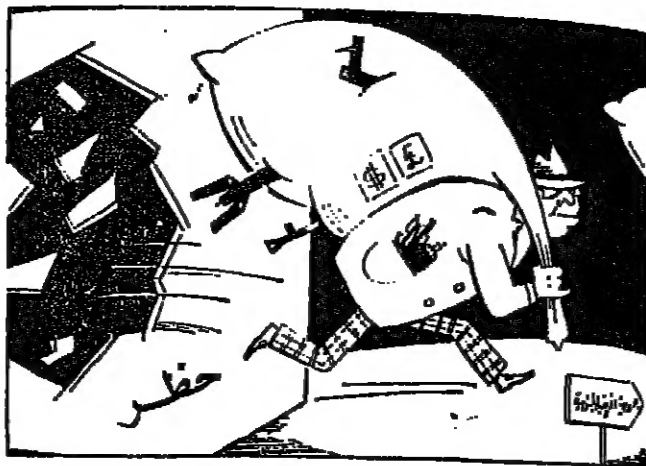
غيتاى غير اسيميدوف ان الارصدة الحربية في العالمى للعام الحال قد زادت الى ٥٠٠ مليار دولار وهذا يشكل زيادة مقدارها ٢٠٪ ، على الاقل ، بالنسبة للعالم المائى .

لقد اوردت هذا الرقم دوت ليجر سيوارد فى تقريرها المكون من التفتيش العسكرية والاقتصادية في العالم . هذا عمل دوت ليجر سيوارد منذ ١٣ عاما في الوكالة الأمريكية للرقابة على التسلح وزرع السلاح . وفى عام ١٩٧٢ تركت دوت ليجر العمل فى هذه المؤسسة لان مقارناتها بين الارصدة العسكرية والارصدة المتحصنة للمؤسسات الاجتماعية لم ترق كرواساما . الا انها واصلت نشر تعليقاتها بهذا الصدد ، وتبهرت بتحويل لفرعا منظمات اجتماعية عديدة .

فى عام ١٩٧٦ اوردت هذه الباشعة الرقم التالى : ٣٠٠ مليار دولار ولكن لولا ان سيان التسلح سرعة تدبر الروس ، وفى ذلك العام تلتسه قامت لى دوت سيوارد - ١ - فى اسنى الى مساعدة الناس على ادراك مدى تناسى الارصدة العسكرية ، ومدى ما تلتسه ، بالتالى من اضرار بالاروات التى ادى من البهم ان يدرك الناس ان سيان التسلح مدمر لماله حصى دون وقوع الحرب ، انه يخلق الضرر بالناس وبالبيئة كلة على حد سواء . وان هذا السباق يخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية جديدة .

وفى تقريرها الأخير ، تعلق هذه الباشعة البشعة مبالغة ، ان التناسى «الطرفة» للفرقة العسكرية السوفيتية ، وتزيف هورداي لاللة : كما انه ليس كايضا مدى نشر المعلومات التى كد تفتح حدا للتفتيش حول ضرورة تطوير التسوة الذاتية ، وضرورة امتلاك المركز التنزيه والوزرة الرابطة كى المفاوضات .

هذا يفتح ما كتبه هورداي قبل بضعة اشهر في كتابها «السلح يتزع السلاح» وما يكشف اليوم من حيوية مشنونة هذه الفكرة هو مواصلة



العم الطيب - بريضة ميخائيل باربيين

حزوف في الحياة الدولية

ويعتبر الرعب اذاه «الخطر» السبرى

الذى يستفهمه الرهضان ويضعاهن وهما كلاما يتجران : الفرقة كرسيلة اساسية للتفلسف من الرعب . وهى الفرقة العسكرية الاميركية . ويتجلى الرهضان فى نشر التزمية العسكرية لها هو كارتى يمل «الاستراتيجية» التى توضع فى سبيل الدال يقضى النظر من تسرب المعلومات الى الصحافة حول الطائفة القاطنة الجديدة السرية للفاية . الا ان الذى يجب ان يثبت مدى خطته الى مصالح الدال القومى ، اما ريشان فيد زيادة السرية العسكرية اكثر . ما يحد به كارتى ، او يقيم الكسبك الى سيان التسلح الى اطار ما يسمى «اتفاقية اميركا الشمالية» برون ان يكلف لعدة عدا شوال حكومة هذا البلد .

ويعد اللعب على الفرائز الرسم على الداء ، ولكن هناك نتيجة واحدة واضحة منذ الان وهى الوقت الضائع فى الحياة الدولية .

ان انتخاب الرئيس الامريكى قضية داخلية بحتة تنقص الاميركان فقط ولكن السلة الانتخابية التى تستمر سنة تيدو اكثر . لاكثر مسالة جادة فى الحياة الدولية ، او كارتى دولية حقيقية فى بعض الامكان .

ان بعض القضايا الدولية لا تزال معلقة لانه لا يمكن خليا بدون مشاركة اميركا . لماذا تسورف واشنطن مثلا فى الجواب على الاقتراح السوفيتى اليوم حول المباحثات بشأن السلاح الذوى ذى المدى المتوسط فى أوروبا . لا مباحثات متعلقة بالمباحثات . ويستشهد البعض بان كارتى لا يريد ان يترك المجال لدبلوماسية ريشان .

اما القضايا الدولية الاخرى فيسورها الشكوك السمنى عام للاتفاقيات فى الولايات المتحدة فالرئيس الامريكى لا اذاج الى «الفرقة» مصالح الاميركان فالتة بعد نيانتة الخارجية بشكل يرضى فقرسته الشخصية . وما اكثر الامثلة على ذلك . ومن ضمنها تدلل على الاجداث حول «التحسين» ريكاية «الرهان» الاميركان فى نظران التى تكلفت حتى الان (حتى الان ١٢) بمحاولة اشتغالهم الاشارة . واكبر مثال هو الصيغ غير المبرور

ستاليسلاف كونشاشوف

تدلى لى انشاء عمل مرسل لى الولايات المتحدة ان اراقب من كتب سير العلات الانتخابية الاميركية اربع روات منذ عام ١٩٦٨ . جونسون ضد فورد . لى كسبون ضد هيجلى . ولورين ضد نيكسون . كارتى ضد كات . ولتنتهت بان كل هـ . بيدو وفورج من هنا ايضا . من موسكو . ان حد الزمن والجهد والاموال والى يسى «الديمقراطية» فى اختياره لم يولد منذ امد بعيد على هذا الاختيار الباس بين الديمقراطى كارتى والجمهورى ريشان . وهناك وضع لاه بيدو اكثر جاذبية ، انه المستل جون ديمستون . ولكن لفرقة مكتوبة له فى ظل نظام الزين ، ويسود فى الفصل الاسوال دور التل الذى يساعد على ترجيح كفة لصالح واحدة من مؤسسى الزين .

من المتعبد بان نصيب الاميركان قريبا الذين ليس بملفود اية . وعود ان ترفهم من سيانهم الميقي ان يشاركوا فى الانتخابات . وقد كد يشنبا اولئك الذين سيسترون مع ذلك : الى «صناديق» الانتخاب . وهم يستبشرون بىوم الانتخابات ببناء خلاص من الحياة التى مشوا منها . ولكن فى هذا السات الاساسية للوضع .

ويبدو اننا «متناقضين» تقاطع الرهضان باليقظة . ليستفتلون الان امثلة ذيل طويل من المستشارين والراسمين لى اوجاه البلاد . ويلقون القلم بحيث تتشك برامج الاختيار التلويكية السالفة من يديا . ما لائق يكن فى هذه القلم اذا ما جرت من الباشوات الشقة وعوى جرحها . انها ليست موجهة الى عقل الاميركان ولا الى مؤلفهم بل الى الرارزم ، وبالدرجة الاولى الى الفرقة الرعب .

ان ريشان يفتح الناض من عدم سلبية كارتى . ويجيد بالذكر انه قد راتك بعض الرهامين فى هذا الصدد . ويخيل كارتى الناض من ان ديان ويل خطير من ريشان الباشى واهم مبرر لذلك .

ان الشاكى الاقتصادية خطيرة . التسلم القدى والبالغة والفراب الرقعة واسمار البلازى وانخسار حوط الانتساج . ولكن كلا من الرهامين يفتح الاميركى فى هذا الصدد ايضا مؤكدا ان الرهضم سيولد سودا اذا ما لاه منافسه .

سافروا على طائرات «أيروفلوت» الى مهرجان «الشتاء الروسى» !!

بين الرعب

بقلم: فيسولود اوفشينيكوف

وعندما تدقق النظر فى ملعة من ملعة النوع يندو مملوما اذا تحسنت لند ان اكثر من جميع اعضاء حلق شمال الاطلس لتوزيع اصفاف جديدة من السلاح الامريكى الصاروخى الذوى ذى المدى المتوسط . لى أوروبا الغربية ، وحددت اناكسبى التى ستوضع لىها موارد «توماهوك» الجديدة ، ولماذا اعطت البنتافسرون عا مطلقا فى التصرف بجزيرة جيميز فارسي : لقد كان كل ذلك امتسا لرواية واشنطن على مساعدة لندن لى خلق جيل جديد من السلاح الذوى الرهائى والصيغور على فروامسات ذرية تذل صوارب «بنايدت» .

وهكذا فان التفتيش على صوارب «بنايدت» الجديدة التى حصلت لوزين على ان اقتناها . لاه لوزين صوارب «توماهوك» على اراضىها لىست «الان» من هذا الرعب .

استشرت على طائرات اكلترا افريقية ، فى بداية الحرب الباردة فالتات القتال الاميركية - ١٩٦٩ التى كانت القاتلات الوحيدة للتقابل الذرية اذاك . وكان ظهورها على الارض الاكثريه : كما اتفصح مؤخرا . فتمنا لرواية واشنطن على قسم لندن الى عداة الخكرين سلاح الابادة الجماعية الجديد ، الذى كبر فى ميروفييا وناغازاكى . لكن احكاما الغرب الطائفة الذرية لم يتم كارتى . والىست معه سياسة التحويل الذى . لى ان البنتافسرون راصل سيان التسلح الذوى ، وجرى التركيز على الفروامسات الذرية الزودة «بنايدت» . ولم يكن لندن تادرة . دلع لمن مل هذا السلاح ذائقي المليون على ان تقوم الولايات المتحدة بتفليس سنى . يده اكلترا كاتيل حصول الفروامسات الاميركية فى اسكتلندا .

وهكذا تظهر برفوح ، ما عدا الوقت الضائع ، نتيجة اخرى للعبة الانتخابية وهى التفتيش الاسيساى بالمسؤولية فى التينات الماكسة المتناساة لى اميركا .

يشبه استرلى لاه خس فروامسات كاه . من «الان» . قبل الاسر كاك ؟

يدو ان لندن الرسمية لا تستطيع لسان ذلك الباش الجيد حين كنان اسطسول الامبراطورية البريطانية سيطر على البحار . والامثلة «وان» كات اسلة الاخرين هي الداء الذى يفتح «عقدة التفكير» الامبراطورية ان شين خط الى التانى واوصام غرة .

لنكان ودير بريطانيا ، ان جانب السلاح الاميركى . يدهمسا الان بالملمية الاميركى . وهو دور موشل الصراع الذى يفتح على ان يتلقى قوة الانتقام الذوى .

وهكذا فان التفتيش على صوارب «بنايدت» الجديدة التى حصلت لوزين على ان اقتناها . لاه لوزين صوارب «توماهوك» على اراضىها لىست «الان» من هذا الرعب .

